

محاضرة) طرق البحث في كتب الحديث (| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي رزق قلوبنا برد اليقين وركب فينا من القدر والمواهب ما يوصل الى الحق ويبين واهشهد ان لا اله الا الله الواحد المتعالي واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صفوة الخلق في الاقوال والافعال. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما مديدا -

00:00:00

اما بعد فان وصف طريق العلم من اهم المهمات واثقل الامانات فيه يعرف الله وبه يعرف امره والمتكلم فيه مؤتمن على امر عظيم فهو قائم مقام الانبياء في ارشاد الادلاء -

00:00:34

فان اصاب انتفع بصوابه خلق كثير. وان زل زل بخطئه جم غفير ولقد اخذ ايضاً طريق العلم مسالك عدة في كلام مشايخ الوقت من جملتها بيان الطرق المنهجية لبحث المسائل -

00:00:54

العلمية الذي سرني اهتمام الاخوان هنا في جامع عثمان رضي الله عنه بتوجيهه الانظار اليه. اذ عقدوا يوما علميا تدوم محاضراته حول طرق البحث في علوم عدة. هي الحديث والفقه والتفسير والعقيدة. واحسن اختياراً اذ ختموا برنامجهم بمحاضرة -

00:01:12

عن الهمة في طلب العلم لتوقف النبوغ في البحث على همة عالية وعزيمة نافذة. ولما خطبت بالمشاركة في محاضرات هذا اليوم

اللقاء محاضرة عن طرق البحث في الحديث بينت للاخوان ضيق الوقت عن الاحاطة بالمقصود -

00:01:32

فالامر الى الاقتصار على فرد من افراد طرق البحث في الحديث وهو كيف تدرس حديثاً سنداً ومثناً وما ظهر من تسميتها في بعض الاعلانات باسم كيف تخرج حديث فلا علم لي به ولا تبعه علي فيه -

00:01:52

وقد تفضل القائمون جزاهم الله خيراً على تنسيق هذا الملتقى العلمي فوضعوا محاور عدة يحسن الحديث عنها في كل واحدة من هذه المحاضرات. وهي تتنظم في السياق التالي. اولاً اهمية -

00:02:10

الفن الذي سيدرس منهج البحث فيه. ثانياً طرق البحث العلمي في هذا الفن. ثالثاً اهم المصنفات في هذا الفن. وكيفية التعامل معها. رابعاً محاذير ومعوقات في طريق النبوغ في الفن المقصود. خامساً تنبیهات مهمة في هذا الفن. وقد اوجب علي فقه التعليم ان احرز الكلام عن اهمية -

00:02:25

في فن الحديث وبيان فضله وشرف حملته ونقلته واصحابه اهتماماً بجمع الوقت على الانفع لكم واستغفاء بظهور لذلك وسهولة الوقوف عليه لمن اراده. ويکفي الطالب فيه كتاب شرف اصحاب الحديث للخطيب البغدادي رحمه الله -

00:02:50

تعالى فانه قد اتى على المقصود واجب علي النصيحة في الدين ايضاً ان استفتح محاضرتی بتمهید عام يقف به المتلقی على البحث واهتمامه وسبيل معرفة طرقه. وكان جديراً بهذا اليوم ان تكون طبيعة محاضراته. محاضرة تفي بالمراد -

00:03:10

لان ما سأذكره سيكون مختصراً مع اغفال جوانب عدة تتعلق بهذا الشأن. وامعاذا في تقریب الفائدۃ. وحرضاً على ملىء قلوبكم بنفائس العلم وذخائره استحسنت صياغة مخارج القول التي رغب فيها القائمون على تنسيق هذا اليوم العلمي مقرونة -

00:03:30

بما يتممها ناظماً جميع ذلك في مقدمة ومقصد وخاتمة. فاما المقدمة فيها الحديث عن تعريف طرق البحث وبيان اهمية البحث وكيفية تنمية ملکة البحث في النفس وسبيل معرفة طرق بحث مع ذكر الية مقتربة لمسالك البحث في مسائل الاحكام الشرعية -

00:03:50

واما المقصود ففيه تفصيل القول عن كيفية دراسة الحديث سنداً ومثنياً. وهو الفرد الذي اختصرنا عليه من طرق البحث في الحديث

واما الخاتمة فستتكلم فيها عن اهم المصنفات في الحديث وكيفية التعامل معها ثم نذكر محاذير ومعوقات في - 00:04:14

طريق النبوغ في الفن المقصود ونختتم بجملة من التنبیهات المهمة في هذا الفن واكمال ذلك موكول الى صبركم وقواكم فان تجلدتم

اتينا على المقصود والا حكم مل لطول الوقت اكتفينا بما سمعت ويکفي - 00:04:34

من القلادة ما احاط بالعنق نسأل الله لنا ولكم علما نافعا وعملا صالحا وصبرا جميلا. طبیعة المقدمة تعريف طرق البحث التي خصت

بالعناية في هذا اليوم والسبيل الى تعريفها منحصر في امرین - 00:04:50

احدهما تعريف كل كلمة بمفردتها فتعرف كلمة طرق اولا ثم تعرف كلمة البحث ثانيا والآخر تعريف الطرق البحث لاعتبار كونها لقبا على

فن معین ووجب هذا هو التركيب الاضافي في جملة طرق البحث - 00:05:10

وما كان مرکبا تركيبا اضافي فانه يدرك معناه على هذا النحو الذي ذكرنا في عرف مفردها ابتداء ويعرف تركيبه الاضافي ختاما والى

هذا اشرت بقولي والمفرد المضاف ان تركب مع غيره حتى اتم لقب فحده يكون بالافراد لكل واحد لدى النقاد - 00:05:37

ثم يعاد ثانيا مرکبا اذ لقبا لديه متراكبا. وحين اذ يقال ان الطرق هي جمع طريق وهو في لسان العرب فعيل راجع الى اصل عندهم هو

الطاء والراء والكاف. وهذا الاصل قد وضع في لسان العرب لعدة معانی. المناسب - 00:06:04

منها لهذا المحل السهولة والاسترخاء لأن الجواب المسلوكة في الارض سهلت على الاقدام واسترخت لها فسميت حينئذ طرقا اما معناه

الاصطلاحی فان الطريق عند اهل الحديث هو بمعنى الاسناد والسند - 00:06:29

والسند والاسناد عندهم هو حکایة طريق المتن وهذه الحکایة تتضمن شيئاً احدهما سلسلة الرواية والآخر صيغ الاداء المذكورة بينهم

لكن المعنى الاصطلاحی للطريق غير مراد في هذا المحل وانما يراد معناه في لسان العرب - 00:06:52

اما البحث في لسان العرب فهو دال على اثاره الشیء وفي قراءة ابن مسعود التي ذكرها الطبری والسمعانی وابن عطیة في المحرر

الوجیز افلا يعلم اذا بحث ما في القبور يعني اثیر وحرك - 00:07:21

وقد وجدت البحث يطلق في کلام اهل العلم على ثلاثة معان الاول هي طلاق کلمة بحث بمعنى محل تأمل ونظر ومنه قول الحافظ

ابن حجر بالتلخیص الحمیر لما ذكر قول البیهقی - 00:07:41

وابنه قطان فيما رواه خالد بن معدان عن بعض اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم انه مرسلا قال الحافظ وفيه بحث يعني نظر

وتأمل الثاني اطلاق کلمة بحث بمعنى موضوع - 00:08:05

ومنه قول الصدیق حسن خان في الحطة وفي الفوائد المجموعة في الاحادیث الموضوعة يعني كتاب الشوکانی بحث ثالث في ذكر

الوضاعین المشهورین بالکذب على النبي صلی الله علیه وسلم فمعنى قوله بحث ثالث - 00:08:27

يعني موضوع ثالث فيستعملون کلمة بحث للدلالة على الموضوع فيقولون مثلا بحث الناسخ والمنسوخ عوض قولهم موضوع الناسخ

والمنسوخ ويقولون بحث الاحاد عوضا عن قولهم موضوع الاحاد الثالث اطلاق کلمة بحث - 00:08:49

بمعنى التفتیش ومنه قول البعلی بالمطلع عن تسمیة صدقۃ الفطر بالفطرة قال فهذا ما وجدته في هذه اللحظة بعد بحث کثير انتهی

کلامه. يعني بعد تفتیش کثير وظاهر کلامه ان اطلاق اسم الفطرة على زکاة الفطر مولد ليس بعربی - 00:09:19

وان كان القياس العربي لا يأبه كما ذكر وقد تضاف کلمة بحث الى القراءة فيقال قراءة بحث وهي ارفع انواع القراءة على الشیوخ

عند المتأخرین ومن ذلك ما جاء في خبر علي ابن عبد الواحد الانصاری انه قرأ صحيح البخاری على شیخه محمد ابن ابی بکر -

00:09:50

نحو احد عشر مرة في غضون ملازمته له ثلاثة وعشرين سنة كلها قراءة بحث وتحقيق وكشف وتدقيق كلها سماعا من لفظه مع

شرحه وحواشیه لابن حجر والکرماني والقسط اللانی وزکریا والسيوطی والدمامین والزرکشی والمشانق لعياظ والاستیعاب -

00:10:15

والى هذه القراءة الاشارة بقولهم في کتب التراجم بحث علیه کذا وكذا ويسمون کتبها والمراد انه قرأ هذه الكتب علی شیخه قراءة

بحث وتدقيق كما في ترجمة ابي حيان الاندلسي من طبقات الشافعية انه قرأ الفقه على ابن بنت العراق قراءة - 00:10:43

بحث وتحقيق بحث عليه المحرر للرافع ومختصر المنهاج للنwo اي قرأه قراءة تحصن وتدقيق وابانة وتحقيق لمعانيه. واذا خلت القراءة من هذا الامر سموها سرد كما في ترجمة ابن جنین المغربي من الوافي بالوفيات انه قرأ كتاب الشفاء لابن - 00:11:09

على شيخه الشمس الاصفهاني قراءة سرد يعني دون بحث وتحقيق وتدقيق لمقاصد الكتاب ومحل هذه القراءة ينبغي ان يحصر في المطولة ذات المعانى الجليلة التي تحتاج الى طول فكر - 00:11:39

وادمان نظر وينتفع بها المنتهون من الطلبة. اما المبتدئون والمتوسطون فهي مضره بهم. لانها تشتمل على شبكات وذكري اشكالات وربما تركت الشبهة فلم تدفع واغفل الاشكال فلم يحل. ومن هنا يأتي الخوف على المبتدئ. فربما - 00:11:59

بقلبه شبهة لم تدفع او وقر في قلبه اشكال لم يحل والقلوب ضعيفة والشّبه خطافة كما كان السلف رحمهم الله تعالى يقولون اما تعريف البحث وفق ما استقر عليه العرف الاصطلاحي - 00:12:29

فيتمكن الوصول الى تعريف له عقب الوقوف على مقاصده عند من تكلم على تعريفه. وجماع ذلك اولا ان البحث عملية فكرية. ثانيا ان تلك العملية تقوم على الاستقصاء والتتبع. ثالثا ان ذلك الاستغفار موصوف بالدقة والنظام - 00:12:48

رابعا ان الاستقطاع يشتمل على جمع الشواهد والادلة المتصلة لموضوع البحث. خامسا انه يهدف الى اضافة معارف خافية. واكتشافها سادسا ان تلك المعرف المطهورة بها عرضة للقبول او الرد عند سترها واختبار صحتها - 00:13:16

هذا مجموع ما ينتزع من كلام القوم من اهل الاسلام وغيرهم ويمكن ان يصاغ منه التعريف الذي للبحث فيقال ان البحث استقصاء مخصوص في مسألة ما يفضي الى نتيجة تحتمل القبول او الرد - 00:13:44

قولنا استقصاء مرده الى الوضع اللغوي لكلمة بحث لان الاثارة توجب استقصاء وتتبعا وقولنا مخصوص هو ما وصف بالدقة والنظام وفق طريقة علمية منضبطة. قولنا مسألة ما ليدل على العموم - 00:14:06

قولنا يصل الى نتيجة هي الغاية من البحث قولنا تحتمل القبول او الرد اي بالنظر الى صحة الدليل والاستدلال الذين بني عليهم البحث وحيث امكن مما تقدم تعريف المفرددين سهل الان ان نعرف المركب الاضافي - 00:14:30

وهو طرق البحث فنقول ان طرق البحث هي جادة تسهل الوصول الى استقصاء مخصوص في مسألة ما يفضي الى نتيجة تحتمل القبول او الرد. والعبارات التي يدل بها على هذا المعنى تتتنوع. فتارة يقال - 00:14:55

وطرق البحث وتارة يقال مناهج البحث وتارة يقال البحث العلمي وتارة يقال علم البحث وكيف ما قلبت العبارة فهي متضمنة لما تقدمت اليه الاشارة والتأصيل العلمي للبحث عند علماء الشريعة - 00:15:18

محله كتاب الاجتهاد في اصول الفقه ومن افراده الاجتهاد الجزئي في مسألة بعينها وهو المكافئ لبحث مسألة مخصوصة في يستفاد تأصيل هذا الفن باصطلاحه المعاصر من تعقيد الاصوليين والفقهاء رحمهم الله تعالى - 00:15:40

كما ان الفقهاء قد رتبوا في ابوابهم مسائل تتعلق بالبحث ليس هذا محل تفصيل القول فيما يحتاج اليه من تعقيد هذه المسألة وان كانت الحاجة اليها عظيمة لان عامة من كتب في هذا الباب فانما اجتر ما كتبه الغربيون - 00:16:02

في تقرير قواعد البحث ولم يرفع رأسه الى التأصيلات العلمية لهذا الفن لاصطلاحه المعاصر الموجودة في كتب الشريعة وفي هذا بيان تام ان الشريعة اصلا وفرعا بما وردت من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:16:28

وبما استنبطه منها العلماء الراسخون كافية في انتفاع اهل الاسلام بالعلوم التي تفيدهم في الدنيا والآخرة وقبل الخوض في سبيل معرفة طرق البحث ينبغي تعريف المستمعين بان البحث منزلة من منازل العلم - 00:16:53

ورتبة شريفة من مراتبه يقوى بها عود المتعلم ويتأصل علمه وتنسخ دائرة معارفه ومن لم يفز بنيل هذه المرتبة وقف دون بلوغ رتبة تحقيق العلم وتدقيق مسائله وكلما تزايد حظ المتعلم - 00:17:17

من البحث تزايد حظه من اسم الاجتهاد تقيدا واطلاقا. وصار له ملكة يدرك بها حقائق الامور ومقاصد وهذا الامر يحتاج الى نية خالصة وهمة عالية. ومتى تلقت النية الخالصة بالهمة العالية؟ ان - 00:17:38

تجد خير الدنيا والآخرة كما قال ابن القيم رحمة الله تعالى في كتاب الفوائد وما احسن التذكير هنا بالمؤلف عن علي رضي الله عنه في وصيته لكميل ابن زياد لما ذكر العلم فقال - [00:18:00](#)

والبحث عنه جهاد فان هذه الجملة اللطيفة كاشفة عما يلقاء الباحث في العلم من عننت ومشقة فيسليه كونه قائم بامر الجهاد فيسليه كونه قائما بامر الجهاد عما يكابده من مشقة وعننت - [00:18:16](#)

وارفع الجهاد هو جهاد العلم والحججة والبيان. كما ذكر ابن القيم في مفتاح دار السعادة لان القائم به نزر يسير والمساعد عليه قريب وتنمية ملحة البحث في النفس يقوم على اصولين اثنين - [00:18:37](#)

اولهما الاستعدادات الفطرية النفسية في شخص الباحث والآخر الكفاءة العلمية والخزينة المعرفية له فبلا استعداد فطري نفسي لبابه الصبر والتلذذ بالعلم والقوة الذهنية جمعا وتحليلا مع وجود مخزون علمي ومحصلة مؤهلة للبحث - [00:18:57](#)

ومعراج الصعود الى منزلة البحث يكون بالاحاطة بطرق البحث ومعرفة السبيل الموقف عليها ويطيب لي هنا قبل ان اذكر ما سأذكره ان اذكر كلاما حسنا لصاحب كتاب البحث الادبي يقول فيه - [00:19:26](#)

العلم بالشيء وحده لا يكون باحثا قد يكون المرء علامة في الادب وفي اللغة ولا ذلك ولكن ذلك لا يعني حتما انه يستطيع ان يكتب بحثا منهجيا ولا ينفعه مع علمه ما له من صبر وتتبع وحافظة وان زاول البحث في الكتب - [00:19:46](#)

بالكتب والمصادر مرارا انه يبقى حيث هو والسبب معروف ذلك ان المقدرة على التنظيم امر لا يستهان به ولا يستغنى عنه وما كل امرى بمستطاع تبوييب مادة وتوحيد اجزائها ووضع كل منها في مكانه اللائق به بقدره المناسب بعد طرد ما هو تافه - [00:20:14](#)

هو خارج عن الموضوع انتهى كلامه واذا وعيت ما قد قيل لك فاعلم ان معرفة الطرق المسلوكة في البحث تحصل بامرين اثنين لا ينفك احدهما عن الاخر اولهما شيخ مجرب - [00:20:43](#)

يتخرج به طالب العلم في هذا الباب. ويترمّن بارشاداته حتى يتقن البحث والعلم كله لا يقوم الا بارشاد شيخ كما اشار الى ذلك الزبيدي في الفية السندي اذ قال فما حوى الغاية في الف سنة شخص فخذ من كل فن - [00:21:04](#)

سنة لحفظ متن جامع للراجح تأخذ على مفید الناصح فقوله رحمة الله تأخذه على مفید ناصح يعني شيخ متمن في العلم عارف بطريق ايصاله وهذا الذي قصدناه بوصف المجرب في قوله شيخ المجرب - [00:21:26](#)

وهو لاء الشيوخ المجريون العارفون بمسالك البحث قلة والاكرمون قليل وجمهورهم قد غرزوا ركبهم في رحاب المجامع الاكاديمية كالجامعات ومراکز البحث ولهما مآثر تحمد ولا تجحد اما المجامع الشرعية الخيرية كالمساجد فيندر وجود امثالهم في صف المتصدرين للافادة والتعليم فيها. فمن حبي - [00:21:49](#)

الدراسات الاكاديمية العليا فما دونها فليجتهد بالتلقي عنهم ومن كان خارجا عنها فلا يحرم نفسه ورود معين ومن وجد من الشيوخ بهذا الوقف في المجامع الشرعية الخيرية كالمساجد فاولى بالطالب ان يلازمه - [00:22:19](#)

والآخر الية واضحة ومنهج بين المعالم اذا سلكه الطالب ابلغه مأمنه وبلغه امنيته وقد شهدت الحياة المعاصرة للمدارس المعرفية في شتى بقاع العالم نهضة سريعة في رسم طرق البحث. وكل مدرسة - [00:22:39](#)

تنزع من مصادرها وتضع ما يناسب لمعارفها. ولما كانت المدرسة الاسلامية واحدة من تلك المدارس فقد بسيط القوم ووجهت غالب همتها وقودها لابنائها لوضع مناهج البحث المناسبة للعلوم الاسلامية اصولا وفروعا - [00:23:05](#)

فكتب جماعته في هذا الباب حتى تميز تبعا للحياة المعرفية المعاصرة باسم علم البحث لكن المتكلمين من اهل الاسلام في هذا الباب لم يتقطعوا الى اصل عظيم تفترق فيه الطرق ذلك ان كتب من كتب من رواد المدارس المعرفية - [00:23:26](#)

في غير الاسلامية في طرق البحث ومناهجه كان محظوظهم هو الاحكام الكونية القدرية دون احكام الشرعية الدينية ولهذا تجدهم يقررون خطوات البحث في صياغة قد يتباينون في شرحها لكنهم يجتمعون - [00:23:49](#)

في ارادتها فاول تلك الخطوات عندهم تحديد المشكلة وثانيها جمع البيانات المتعلقة بدراسةها وثالثها وضع الفرض الممكنة لحلها ورابعها اختبار تلك الفروض الخامسها الوصول الى النتيجة وهذه الخطوات تتفع في بحث الاحكام الكونية القدرية ومسائلها. اما

الاحكام الشرعية الدينية فلا تتفق فيها - 00:24:09

لان الاحكام لان الاحكام الكونية القدريه وضعت على قوانين خفيت علينا فتستكشف اما الشريعة فوضعت على سنن ظاهرة لنا
فتستشرف ويعلم تقرير هذا الموضوع مما يذكره علماء الاعتقاد من الفرق بين النظر في الحكم القدري - 00:24:40
والنظر في الحكم الشرعي واياضح هذه الجملة المهمة يحتاج الى بسط يضيق عنه المقام. لكن ينبغي ان يغرس في نفوس علماء
الشريعة واساتذة وطلابها الخبر بان ما يصلح في بحث الاحكام الكونية القدريه قد لا يصلح في بحث الاحكام الشرعية الدينية -

00:25:06

بنية بل ينبغي ان توضع للالحادم الدينية الشرعية الية خاصة مناسبة لعلوم اهل وهو امر لم يقم به قائم حتى هذا اليوم. ومع اختلاف
الاليات الممارسة لبحث الاحكام الشرعية الدينية وانما قلت الممارسة لانه لا يوجد شيء منها قد وضع مقررا ولكنه - 00:25:28
يمارس في ميادين البحث في الدراسات الاكاديمية وغيرها. فإنه يمكن بتتبع هذه الممارسات رد طرق البحث فيها الى طريقين اثنين
احدهما الطريق العام الذي يتمثل في قراءة كتاب او اكثر من اوله الى اخره - 00:25:59
لكن نتيجة البحث تأتي متأخرة زمنية والزمن ضرب الانتاج وقد يفوت وقت الحاجة فلا ينتفع بالبحث بعد تدوينه ولا سيما مع ضعف
الهم عن سرد المطولات وطي المجلدات بالقراءة وقد كان من سبق - 00:26:25
عندهم من الصبر والجلد ما يمكنهم من ذلك وقد ذكر السيوطي رحمه الله تعالى في تحرير الشفاء لما ذكر حديثا منسوبا الى سنن ابن
ماجة قلد فيه بعض اهل العصر شيخه الكافيدي - 00:26:48

قال السيوطي وقد قرأت سنن ابن ماجة ثلاث مرات ابحث عن هذا الحديث فلم اجده وفي تيسير العزيز الحميد للعلامة سليمان ابن
عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله على الجميع - 00:27:10

في باب ما جاء في الذبح لغير الله لما ذكر امام الدعوة رحمه الله تعالى حديثا منسوبا الى طارق ابن شهاب معزوا الى احمد ذكر
العلامة سليمان ابن عبد الله انه قد تتبع مسند طارق بن شهاب في مسند الامام احمد - 00:27:29
حديثا حديثا فلم يقف على هذا الحديث وهذا الطريق الكؤود الشاق ينبغي ان يستغنى عنه بالطريق الخاص وهو الطريق الثاني
المشتغل على وصف محدد للمسالك التي ينبغي التعويل عليها في البحث - 00:27:53

للوصول الى المقصود ومنها ما عقد لاجله هذا اليوم العلمي. اذ سيتحدث فيه المشايخ وفهم الله عن طرق البحث في جملة من
العلوم الشرعية ونتيجة الفكر في هذه المسألة ابراز سبعة مسالك لبحث المسائل الشرعية وما التحق بها - 00:28:17
ويمكن الاستفادة من هذه المسالك ايضا في البحوث المتعلقة بميادين الحياة العامة. فان هذا شيء جريناه في هذا فحصل به نفع
عظيم. وساذكر هذه المسالك واحدا واحدا مع ضرب مثال واحد يتصل بعلم الحديث - 00:28:38

علما بان كل مسلك يحتاج الى محاضرة مفردة بل اكثر لكن مطيتنا ها هنا الاختصار بلا احال نسأل الله الاعانة والتوفيق للجميع.
المسلك الاول اثاره الذاكرة لمحاولة الوصول الى مظنة المسألة ومعرفتها - 00:28:58

فإذا احتاج طالب العلم الى بحث مسألة اجال فكره عسى ان يجد ما يساعدة على مقصوده وهذا المسلك له ركنان احدهما صحة
الاثارة اي الترتيب الذهني لסדר مظانها دون مجرد ارسال الفكر بلا روية - 00:29:21

فلا بد من كيفية صحيحة لاثارة الذاكرة للوصول الى المقصود كأن تذكر وجود هذه المسألة في الكتب التي قرأتها اخيرا او وجودها
في كتب قرأتها على الشيوخ او وجودها في كتب قررت عليك في الدراسة النظامية - 00:29:47
او وجودها في كتاب تصفحته او بصرت به في مكتبة عامة او خاصة فبسلاوك كيفية صحيحة لاثارة الذاكرة تنشط الذاكرة
فيصل الباحث الى المقصود ثالثهما اعني الركن الثاني قيمة الذاكرة - 00:30:11

فكما كانت الذاكرة البشرية للباحث قيمة وصل الى المقصود من اثاره الذاكرة وتتوقف قيمة الذاكرة على ثلاثة اشياء من رغب في
تحصيل ذاكرة قيمة فعليه بالاخذ بها اولها حسن تلقي العلم من اصوله - 00:30:33
بالتدريج فيه وتلقيه عن شيوخه وفق التربية العلمية كما ذكر الشاطبي رحمه الله تعالى في الموافقات ثالثها سعة الاطلاع على الكتب

وغيرها من مصادر البحث ومراجعه ثالثها تقييد الفوائد كتابة - 00:30:58

في كتاب او بطاقات او تررر كتب مثل هذا المسلك معنى سكت ابي داود في قوله وما سكت عنه فهو صالح فاثارة الذاكرة الان تقيد بان الكلام على سكته يوجد عند الكلام على نوع الحسن من انواع الحديث - 00:31:27

في مبسوطات كتب المصطلح كالنكت على ابن الصلاح لابن حجر وفتح المغيث في السخاوي وتدريب الرواية في السيوطي بالإضافة الى مقدمات شروح سنن ابي داود او الدراسات المتعلقة بالسنن - 00:31:57

او مصنفها الحافظ ابي داود السجستاني فانك بتحريكك لذاكرتك واثارتك ايها للتفتيش عن مسألة مخزونة فيها اسفر بحدها عن هذا المعنى الذي ذكرنا وكلما ازداد ترويض الانسان لذاكرته على الاثار السريعة - 00:32:18

كلما كان تربع الانتباه حاضر الذهن موفور العلم وكلما عودت الذاكرة على التلبس وارسال الذهن بلا رؤية في لخبطة ذهنية فان الانسان ينقطع من المعاني الشريفة التي ذكرناها في نعت الذاكرة القيمة - 00:32:44

وببيان وصول الذاكرة اثاره وفهمها وتلقيا هي مقررة في مدونات اهل العلم قبل ارباب البرمجة العصبية بما كتبه العلماء في ابواب حفظ العلم واصول فهمه وكيفيات نقله وتلقيه عن اهله - 00:33:10

فانهم قد ذكروا في ذلك قواعد اصيلة ومعالم شريفة هي غنة لمن عقلها عنهم والانتفاع بها اكثر من الانتفاع بغيرها وكل امر ينتفع به الناس يظهر في زمن من الازمان في علم امة من الامم - 00:33:39

فان انفع منه واكثر هو في علوم الامة الاسلامية لان علمها وحي متلقى من رب علیم کريم حليم فلا يمكن ان يترقى احد فوق علومهم وهذا اصل قد قرره جماعة من اهل العلم کشیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله تعالى - 00:34:03

يحتاج الى بسط ليس هذا محله وانما قلت ذلك تحذيرا من الاغترار بزيت العلوم المتلقاة عن المدارس الغربية او الشرقية الذي بهت به كثير من الناس لقلة علومهم وظعن عقولهم - 00:34:27

المسلك الثاني السؤال عن هذه المسألة وهذا المسلك له ثلاثة اركان اولها المسؤول والثاني السائل والثالث السؤال وكل ركن من هذه الاركان الثلاثة له شروط واداب تطلب من مظانها اکدتها ان يكون السائل مسترشدا لا متعنتا - 00:34:44

والمسؤول اهلا صالحا للافادة والسؤال واضحأ بینا لا غموض فيه ومطبع الباحث في سؤاله امران احدهما معرفة اختيار المسؤول لحالۃ قدره وغزاره علمه والثاني طلبوا افادته بالارشاد الى موقع المسألة في المصنفات والكتب - 00:35:17

مثال ذلك اني سألت الشيخ ابن عثيمین رحمه الله تعالى رحمة واسعة عن الظل المضاد الى الله في حديث السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:35:46

فقال هو ظل العرش كما ورد في الحديث فقلت له فان قيل احسن الله اليكم ان الحديث الوارد المبين لهذا الظل وانه ظل العرش ضعيف فما الجواب فقال هو اذا ظل يخلقه الله يوم القيمة - 00:36:03

المسلك الثالث الكشف عن المسألة في مظانها العامة المتعلقة بالفن ومظانها الخاصة المتعلقة بالمسألة نفسها مما صنف فيها وهذا المسلك له رکنان الاول معرفة المظان التي يرجى وجود المسألة فيها - 00:36:29

والثاني احسان التعامل مع هذه المظان والعون على ادراك هذين الرکنين هو كثرة القراءة وتكرار زيارة المكتبات العامة والخاصه فكلما كثرت قراءة الباحث وتكررت زيارته للمكتبات الخاصة وال العامة توسيع دائرة معارفه في مظان المسائل خصوصا وعموما - 00:36:55

مثال ذلك مسألة سماع الحسن البصري من الصحابة رضوان الله عليهم مضئتها عند المبادرة الى اعمال هذا المسلك هو الكتب المفردة في تحقيقها كالقول الجري في تحقيق سماع الحسن من علي - 00:37:25

لامحمد الغماري وكتاب ابي الخير العطار المكي المطبوع في الهند كما ان ترجمة الحسن البصري في كتب الجرح والتعديل كتهذيب الكمال وفروعه وكتب المراسيل كمراتيل ابن ابي حاتم تزخر بكلام كثیر حول هذه المسألة - 00:37:47

المسلك الرابع استعمال الفهارس على اختلاف انواعها فالفهارس مفاتيح الكتب كما كان الاستاذ عبد الفتاح الطماحي رحمه الله تعالى

يقول وكلما كثرت فهارس الكتاب كلما كثرت مفانيه وهذا المسلك له ركناً - 00:38:10

الاول معرفة الفهارس التي وضعها الناس قديماً وحديثاً الثاني توظيفها بوضعها في موضعها واولى الفهارس بالعناية مع قلتها وكثرة الغفلة عنها هي فهارس الموضوعات فان اكتر الباحثين يعانون بفهارس المفردات - 00:38:33

ولا يعانون بالكشف عن فهالت الموضوعات واحسن ما صنف فيها هو معجم الموضوعات المطروقة للاستاذ عبدالله الحبشي احد الباحثين المختصين بالتراث والمخطوطات في البلاد اليمنية وقد طبع كتابه غير مرة - 00:39:02

افضل طبعاته هي الطبعة الاخيرة التي صدرت عن مركز زائد الثقافي بدولة الامارات العربية المتحدة مثال هذا المسلك مسألة اختبارات علماء الدعوة الاصلاحية بنجد في المسائل الحديثية فان الباحث يقف امام قدر كبير من كتبهم - 00:39:25

في انواع مختلفة من العلم وهو يحتاج الى طريق سريع يوصله الى اختباراتهم الحديثية وبمراجعة تهوى في مجموع الرسائل والمسائل النجدية المطبوع مفرداً وضمنا نقف بسرعة على جملة حسنة من هذه المسائل - 00:39:50

فاستعملنا لهذا الفهرس سهل لنا الوصول الى كثير من الاختبارات التي ذكروها رحمة الله تعالى في ثنايا كتبهم المسلح الخامس فحصل مقيدات الفوائد التي دونها العلماء لأنها تشتمل على خلاصة قراءة كثيرة - 00:40:15

ومطالعة طويلة حفظت في قالب فوائد متباشرة كانها رؤوس المواضيع وهذا المسلح له ركناً الاول معرفة الكتب التي نسبت على هذا المنوال والثاني ايجاد تصنيف لفوائدها لأن عامتها تفتقد الى ذلك - 00:40:40

فالإكمال فائدتها لابد من ايجاد ب Herrera واضح لها يحدد فوائدها يضعه الباحث على نسخته مثال هذا المسلح مسألة معنى اهل الحديث اذا اطلق فإذا نظرت في التذكرة التيمورية للعلامة المتوفن احمد تيمور باشا رحمة الله تعالى - 00:41:07

تجد فيها نقاً نفيساً عن طبقات الشافعية الكبرى للسبكي يبين ان هذا اللقب اي لقب اهل الحديث اذا اطلقه اهل خرسان فيعنون به الشافعية وهنا اود التنبيه الى اهمية هذه الجواب - 00:41:41

كالتذكرة التيمورية وكتابه النواذر لعبدالسلام هارون ومجموع الفوائد لابن سعد رحمة الله مضمومة الى صنوها وهو الرحلات العلمية خاصة كرحلة ابن رشيد والعبدلي وغيرهما والرحلات التاريخية عاماً كرحلة ابن جبير - 00:42:05

وابن بطوطة فان كتب الرحلات العلمية الخاصة والرحلات التاريخية العامة التي دونها علماء الاسلام كثيرة النفع وفيها كثير من المسائل التي لا توجد في كتب التاريخ سواء التاريخ العلمي او التاريخ الاجتماعي - 00:42:39

وهذا اصل يغفل عنه الباحثون عند الحديث عن عطل عالم من العلماء. فتجدهم يكتفون بالرجوع الى كتب التواریخ كکامل ابن الاثیر او البداية والنهاية لابن كثير ويغفلون عن توجيه الانظار الى كتب الرحلات التاريخية - 00:43:05

لان كتب الرحلات التاريخية تشتمل على وصف دقيق لاحوال الحياة السياسية والاقتصادية والعلمية نية في الزمن الذي قيدت فيه بخلاف كتب التاريخ فانها لو دونت على هذا النحو لوقعت في مئات المجلدات - 00:43:28

فيحتاج المؤرخ الى اختصارها كي يقع التاريخ شاملاً بحقبة طويلة من الزمن وفي هذا الكلمة المنقوله عن امام المؤرخين المسلمين ابي جعفر ابن جرير الطبرى اذ قال هل ينشطون في كتابة التاريخ فقيل في كم؟ فقال في ثلاثة الاف ورقه. فاستعظاموا ذلك - 00:43:49

في ثلاثة الاف ورقه فانه على الوضع الاول سيشتمل على وصف دقيق لميادين الحياة عند المسلمين في دولهم في احوالهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والخلقية الى اخرها. اما بالوضع المختزل فان - 00:44:17

انه يشتمل على وصف مجمل لاواعي هذه الدول في هذه الميادين. وهذه الماحاة للاستغناء رأى في هذه الرحلات عن اضاعة الوقت في الرحلات التي وضعها المؤرخون الغربيون التي ابتلي المسلمين - 00:44:37

بترجمتها والابقاء بالترجمة في هذا العصر كالابقاء بالترجمة في زمان المأمون فان تاريخ الترجمتين يجتمع في اصول منها ضعف المسلمين وقلة معرفتهم بدينهم وغلبة غيرهم عليهم ويفترق في امور مما يجب التنبه الى خطورة الكتب التي كثر تداولها في الاسواق وووجدت دور تتصدى لطبعاعه - 00:44:57

وهي الكتب المترجمة. وهذه الكتب لا ينبغي لطالب العلم المبتدئ. ولا المتوسط ان يقرأ فيها. وانما تصلح ان صلحت لمنته او عالم كامل القوى في علمه وعقله. فان الورود عليها ورود على - 00:45:30

مورد يخترق فيه الحابل والنابل والغسل والثمين والتنن والطيب فربما كرع منه ناهله سينا فاصيب ففي دينه او دنياه المسلح السادس مراجعة مراكز البحث العلمي وقواعد المعلومات كمركز الملك فيصل لدراسات اسلامية هنا في الرياض - 00:45:50

لان هذه المراكز تعين الباحث على جمع شتات المادة العلمية المطلوبة. وما يؤسف عليه ندرة هذه المراكز وضعف الاداء العام لها ولا سيما اذا قورنت بمراكز البحث في الشرق والغرب - 00:46:14

حيث تفتقد الحياة العلمية لل المسلمين اليوم وجود مركز علمي قوي ذو اثر بارز في تنمية المعارف الشرعية وخدمتها وهذا المسلك له ركناً الاول معرفة هذه المراكز والقواعد المعلوماتية. الثاني اختيار الاسلوب الامثل للاستفادة منها - 00:46:34

مثال هذا المسلك مسألة تسمية ابن حجر لكتابه النكت بالافصاح من ذكرها فان هذا الكتاب قد طبع باسم النكت على ابن الصلاح والحق ان اسمه كتاب الافصاح فبسؤال احد المراكز العلمية - 00:47:02

عن هذه المسألة قام العاملون فيه بجمع مراجعها كفتح الباري فانه صرح باسم هذا الكتاب في موضع ابنه بالإضافة الى رسائل العالمة حسين ابن محسن الانصاري احد كبار محدثي القرن الماضي من العرب الذين انتقلوا - 00:47:24

من بلادهم واستقروا في القارة الهندية. وهذا العالم من العلماء الذين هضم حقهم ولم يعرف قدرهم وقد انتفع به كثير من علماء البلاد النجدية ومن اجتمع به من أشهرهم العالمة سعد ابن حمد - 00:47:48

ابن عتيق رحمه الله تعالى المتوفى سنة تسع واربعين بعد الثلاث مئة والالف فانه لقيه في رحلته الى الهند ومنهم العالمة اسحاق بن عبدالرحمن ال الشیخ فانه لقيه هناك وقام في - 00:48:11

في بوبال بصحبته وصحبة الملك صديق حسن خان ست سنوات. واوقف العالمة اسحاق بن عبد الرحمن ال الشیخ. كثيراً من كتبه هناك بعد خروجه منها وانتقاله مرة اخرى الى الرياض. وكان هذا الرجل - 00:48:31

استطراداً في حاله تعريفاً لطلاب العلم به كان كما ذكر تلميذه شیخ شیوخنا حیدر حسن الطونکی الهندي كان يحفظ فتح الباري والمراد حفظ هنا قوة الاستظهار ويعرف هذا من قرأ رسائل الرجل - 00:48:54

فإن رسائله رحمه الله تعالى فيها من الفوائد الباهرة والتحقيقـات التي لا يوجد لها نظير في عصره تحقق فيـه قول تلميذه عبد الحـيـ الكـتـاني انه رأس مـحدثـ القرـنـ المـاضـيـ. ومن فـوـائـدـهـ انهـ سـمـىـ فيـ غـيـرـ رسـالـةـ كـتـابـاـ لـحـجـرـ - 00:49:18

للـافـصـاحـ بـالـنـكـتـ عنـ اـبـنـ الصـلاحـ المـسـلـكـ السـابـعـ الـاسـتـفـادـةـ منـ وـسـائـلـ اـسـتـقـاماـتـ الـحدـيـثـ كـاـجـهـزـةـ الـحـاسـوـبـ وـالـشـبـكـةـ الـعـنـكـوبـيـةـ

وـالـاقـراـصـ الـضـغـوـطـةـ وـقـدـ تـهـيـأـ بـهـذـهـ الـوـسـائـلـ بـحـمـدـ اللـهـ غـزـارـ الـمـعـلـومـاتـ وـاـخـتـصـارـ الـأـوـاقـاتـ لـكـنـهاـ تـحـتـاجـ إـلـىـ مـهـارـاتـ عـدـةـ - 00:49:45

لـتـسـهـيلـ الـاسـتـفـادـةـ مـنـهـ بـاـكـبـرـ قـدـرـ معـ الـحـذـرـ مـنـ اـغـالـيـقـ الـنـسـخـ الـمـدـخـلـةـ فـيـهـ مـاـلـهـ هـذـاـ الـمـسـلـكـ لـهـ رـكـنـاـنـ الـاـولـ

الـخـبـرـةـ بـوـسـائـلـ الـمـعـاـصـرـ وـأـمـيـةـ الـعـصـرـ الـجـهـلـ بـهـذـهـ الـوـسـائـلـ - 00:50:12

وـانـ كـنـاـ لـاـ نـبـالـغـ فـيـ تعـظـيمـهـ لـانـ اـنـسـانـ يـبـقـىـ هوـ اـصـلـ الـعـلـمـ وـكـمـ مـنـ وـسـيـلـةـ مـنـ هـذـهـ الـوـسـائـلـ لـاـ نـعـيـبـهـاـ وـظـهـرـ عـطـبـهـاـ وـمـاـ يـنـاسـبـ هـذـاـ

الـمـحـلـ ماـ ذـكـرـهـ ليـ شـيـخـ بـكـرـ اـبـوـ زـيـدـ شـفـاهـ اللـهـ اـنـ اـحـدـ الشـرـكـاتـ الـكـبـرـىـ التـيـ كـانـتـ اـوـلـ الشـرـكـاتـ الـوـاـظـعـةـ لـبـرـامـجـ - 00:50:33

حـاسـوـبـ الـعـلـمـيـ وـهـيـ شـرـكـةـ مـشـهـورـةـ لـهـ بـرـنـامـجـ مشـهـورـ. جاءـتـ بـنـسـخـةـ مـنـ هـذـاـ بـرـنـامـجـ الـىـ مـعـالـيـهـ لـكـسـبـ تـأـيـيدـهـ فـقـالـ تـرـوـحـاـ اـبـحـثـوـاـ

عـنـ كـلـمـةـ الـلـحـيفـ قـوـادـعـ الـمـعـلـومـاتـ فـيـ هـذـاـ قـرـصـ فـادـخـلـوـاـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ - 00:51:06

فـلـمـ يـجـدـوـهـاـ وـهـيـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ الـذـيـ اـدـخـلـ فـيـ هـذـاـ قـرـصـ كـمـ اـنـ اـحـدـ هـذـهـ الـاقـراـصـ بـقـيـ مـدـةـ وـفـيـ بـابـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ بـابـ

الـدـخـولـ إـلـىـ الـمـرـأـةـ الـأـنـجـلـيـزـيـةـ الدـخـولـ عـلـىـ الـمـرـأـةـ الـأـنـجـلـيـزـيـةـ - 00:51:30

وـهـوـ تـصـحـيـفـ لـبـابـ الدـخـولـ عـلـىـ الـمـرـأـةـ الـأـجـنـبـيـةـ فـصـحـفـهـ الـمـدـخـلـ بـذـهـنـهـ إـلـىـ هـذـاـ الـلـفـظـ الـذـيـ تـقـدـمـ فـيـنـيـغـيـ الـحـذـرـ مـنـ هـذـهـ الـوـسـائـلـ

وـعـدـمـ الـاتـكـاءـ عـلـيـهـاـ بـمـفـرـدـهـ الثـانـيـ اـمـتـالـ مـهـارـاتـ التـعـالـمـ مـعـهـاـ اـسـتـخـراـجـاـ وـتـوـثـيقـاـ - 00:51:51

فـلـاـ بـدـ مـنـ مـعـرـفـةـ كـيـفـيـةـ الـاسـتـفـادـةـ مـنـ هـذـهـ الـوـسـائـلـ وـالـطـرـقـ الـمـؤـدـيـةـ إـلـيـهـاـ. كـمـ اـنـ يـنـبـغـيـ مـعـرـفـةـ الـطـرـيقـ إـلـىـ تـوـثـيقـهـاـ لـمـاـ سـبـقـ ذـكـرـهـ. مـثـالـ

هذا المسلك تخریج حديث ابی هریرة رضي الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم فيما یرویه عن ربہ تبارک وتعالی - 00:52:21
قال من عادی لی ولیا الحدیث فعند اداره محرک البحث في برنامج حرف مثلا و هو اتقن البرامج الحدیثیة حتى الان وان کان فيه بعض ما فيه نجد هذا الحديث في البخاری - 00:52:45

ونتأكد ايضا انه من افراده عن مسلم فلم یخرجه مسلم بل انفرد به البخاری ومن مارس صناعة العلم یعلم ضيق وقت اليوم کله عن ایراد بيان شاف لایضاح هذه المسلط - 00:53:05

والتطبيق عليها في علوم الشریعة كالتفسیر والحدیث والعقیدة والفقہ وشرح طرق البحث في الحديث خاصة بناء على ما تقدم لكن ما لا یدرك کله لا یترك جله. ولما وكل الي - 00:53:25

امانة الحديث اليکم عن طرق البحث في الحديث رأیت ان انفع جوانبه واولاها بالاهتمام هو بیان كيفية دراسة حدیث سندًا ومثناً.
وهذا الامر هو فرد من افراد طرق البحث في الحديث - 00:53:45

وانما اخترتنه لانه هو الاصل الاصیل الذي ینبغی الاخذ به فان المقصود من في طرق البحث في حدیث الوصول الى نهاية هذا الامر وهو دراسة الاحادیث باسانیدها ومتونها. وهذا ما یشتمل عليه مقصد هذه المحاضرة. فاقول - 00:54:04

التوفیق ان الحديث النبوی مؤلف من سند ومتن والیه ما یرجع موضوع الحديث وبهما تتعلق غایته فموضوع علم الحديث هو الراوی والمروی وغایته هو معرفة المردود والمقبول روایة ودرایة قال السلطان عبد الحفیظ المغریبی - 00:54:31

احد الملوك العلماء في تحفة الانوار في نظم شمائیل النبی المختار قال موضعه الراوی والمروی غایته المردود والمرضی یعني علم الحديث وقوله الراوی اشارۃ الى سند الحديث وقوله المروی اشارۃ - 00:54:57

الى متن الحديث والغاية المؤمل بلوغها في معرفة المردود منه هو المقبول وذلك شامل لما یقبل او یرد روایة من التصحیح والتضعیف وما یقبل او یرد درایة من الاستنباط والفقہ - 00:55:20

وهنا انبه الى ان المقصود فيما یستقبل بقول روایة یعني نقل الحديث. وبقول درایة یعني فقه الحديث وهذا هو المعروف عند علماء الحديث المتقدمین وممن قرره ابو عبد الله الحاکم في كتابه معرفة علوم الحديث. اما اطلاق - 00:55:42

درایة الحديث على مصطلحه فهذا شيء انشأه ابن الاکفان الطبیب في كتاب له تكلم فيه عن انواع العلوم ومقاصدها ثم نقله بعض من نقله الى کتب الاصطلاح ثم اشتهر ان الحديث درایة اذا اطلق فالمراد به مصطلحه وهذا - 00:56:07

امر ليس بصحیح من الذي عليه من تقدم ان درایة الحديث هي فقهه وهي نوع من انواع علوم الحديث لم یذكره من صنف في انواع علوم الحديث تدویننا کابن الصلاح - 00:56:33

ومن تبعه بالزيادة بالملقن والسيوطی وبناصر الدين. بينما تجد ابا عبدالله الحاکم في معرفة علوم قد افرد له نوعا کاما وسنرتب المقصود في مقامین طلبا لایضاح فنقول المقام الاول دراسة الثنائان - 00:56:52

والمقصود بها قبول الحديث او رده روایة ولهذا المقام مرحلتان المرحلة الاولى الدراسة المقیدة باعتبار مخرج خاص وينظر فيها الى مطلب وجودی مركب من شيئاً احدهما حال الرواية والآخر اتصال الثنائان - 00:57:20

فبالنسبة لمعرفة حال الرواية فانها تتوقف على شيئاً ایضاً الاول تعيین الراوی الذي یراد الكشف عن حاله هل هو فلان ابن فلان ام فلان ابن فلان والثانی الحكم عليه تعديلاً وتجریحاً وتوثیقاً وتضعیفاً - 00:57:51

وي fuzz في تعيین الراوی المذکور في سند ما الى نوعین من المصادر ونعني بالتعيين بیان هذا الراوی المهمل فمثلا اذا وجدت مسلمة ابن الحاج يقول حدثنا سوید قال حدثنا عبد الله فمن سوید هذا - 00:58:19

اهو سوید بن نصر ام سوید بن سعید والمبدأ في تعيین الراوی المذکور على وجه الالهام في سند ما الى نوعین من المصادر احدهما المصادر الخاصة احدهما المصادر الخاصة التي ذكرت - 00:58:45

ذلك الثنائان وهي انواع فالنوع الاول الكتب التي خرجت هذا الحديث فقد يقع الراوی غير المعین في اسناد ما مسمى في مصدر اخر خرج الحديث بذلك الثنائان فقد تجد راوی مهمل - 00:59:06

فقد تجد راو مهما في سند الحديث الوارد عند الترمذى وعند تخريج هذا الحديث لهذا الاسناد تجد الرواية قد سمي في سنن ابن ماجة النوع الثاني كتب الاطراف اعني اطراف الحديث - [00:59:31](#)

كتحفة الاشراف بالمز واسحاب المهرة لابن حجر العسقلانى وهما انفع ما في الباب فان المصنفين بكتب الاطراف من الحفاظ اجهدوا في تعين الرواد المهملين لوضع حديث كل راو في محله - [00:59:53](#)

فمثلا السند الوارد في صحيح مسلم وفيه حماد عن ثابت عن انس عماد هذا هل هو ابن سلمة ام ابن زيد يمكن بالرجوع الى مسند انس من تحفة الاشراف ثم الكشف عن رواية ثابت البناي عنه - [01:00:16](#)

ان نبحث هذا الحديث اهو وارد فيما جعل من رواية حماد ابن زيد عن ثابت ام هو وارد فيما جعل من رواية حماد ابن سلمة؟ عن ثابت فنتبين بتصرف مصنف الاطراف تسمية - [01:00:42](#)

الراوى وتعينه النوع الثالث روایات الختام الذي ورد فيه الراوى غير المعین ونسخه المختلفة وهذا يقع كثيرا في روایات صحيح البخاري ونسخه فكم من راو لم يعين في رواية الكشیہنی - [01:01:02](#)

وقد عين في غيرها فقد تجد في رواية الكشیہنی مثلا قول البخاري حدثنا محمد وتجد تعينه في رواية كريمة بنت احمد المروذية رحمها الله اذ وقع فيها حدثنا محمد بن سلام - [01:01:28](#)

وهو محمد بن سلام اللي كان لي شيخ البخاري او محمد بن سلام البیکندي على اختلاف اهل العلم رحمهم الله تعالى في تشديده وتخفييفه وان كان الصحيح هو تسديده وليس في رواة الكتب الستة من يخفف من اسمه - [01:01:50](#)

فاللام الا والد عبدالله ابن سلام الصحابي رضي الله عنه وما عدا ذلك فهو مشدد اما النوع الآخر من المصادر فهو المصادر العامة التي لم تخرج ذلك الحديث بالاسناد نفسه - [01:02:13](#)

ولكنها مصادر تتعلق برواته وهي انواع النوع الاول طبقة الراوى ويستفاد مما صنف من كتب الطبقات فمعرفة طبقة الراوى تعين على تعينه فمثلا قول ابن ماجة حدثنا الحسن ابن علي - [01:02:32](#)

هل يحتمل ان يكون شيخ ابن ماجة في هذا الاسناد هو الحسن بن علي بن ابي طالب ام لا الجواب لا يحتمل لماذا لأن ابن ماجة متاخر جدا قد توفي في القرن الثالث - [01:02:58](#)

والحسن ابن علي احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد توفي في القرن الاول النوع الثاني معرفة الراوى غير المعین بدلة شيوخه وتلاميذه فمثلا اذا وجدت في سنن ابی داود - [01:03:16](#)

حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا فهل حماد هذا حماد فهل حماد هذا؟ حماد بن سلمة؟ ام ابن زيد جوابه حماد بن سلمة لأن موسى ابن اسماعيل التبوزكي - [01:03:38](#)

لم يروي عن حماد ابن زيد فعرفنا ان شيخه حماد غير المعین هنا هو حماد بن سلمة واستفينا هذا من معرفة التلميذ وهذه المعارف المتعلقة بتعين الشيخ الراوى غير المعین بالنظر الى شيوخه وتلاميذه يرجع فيها الى كتب الترجم - [01:04:02](#)

النوع الثالث متن الحديث وسنه متن الحديث وسنه قد يكون مصدرها يعين فيه الراوى. فمثلا حديث اختصار ادم وموسى عليهما الصلاة والسلام الذي رواه الشیخان من حديث ایوب - [01:04:30](#)

عن يحيى ابن ابی کثير فان ایوب هذا الذي وقع مهما غير مبين هو ایوب ابن النجار وعرفنا ذلك لمعرفة حديثه لأن حديث مخاصمة النبيین ادم وموسى عليهما الصلاة والسلام - [01:04:56](#)

اما شهر ان ایوب ابن النجار لم يروي حديثا عن يحيى ابن ابی کثير سمعه منه الا هذا الحديث فعرف بطريق المتن ان هذا من حديثه وقد يعرف بطريق الاسناد ان هذا ليس من حديث هذا الراوى - [01:05:20](#)

اما اخرج ابو نعيم في الحلبة باسناده عن احمد ابن حنبل في روايته لحديث من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم مرويا بالثقة فوق احمد بن حنبل - [01:05:43](#)

وهذا السند لا يحتمل ان يكون من حديث احمد فانه في غير مسنه. ولا روي هذا الحديث من رواية السیقاۃ قط. وانما الصقه بعض

الكذابين برواية الامام احمد بن حنبل رحمة الله تعالى بسنده ركبه من كيده - 01:06:05

النوع الرابع القواعد المنقوله عن الحفاظ والعلماء والرواوه فمثلا اذا اتفق لك في اسناد قول ابي داود مثلا حدثنا عفان قال حدثنا
حمد فاي الحمادين هذا الحماد هو ابن سلمة - 01:06:28

لماذا لان عفان ابن مسلم رحمة الله تعالى قال اذا قلت لكم اخبرنا حماد انما هو ابن سلمة وهذه القواعد عظيمة النفع ولم يجمعها جامع
وقد كان من شيوخ العصر رجل اتقن هذه القواعد اتقانا - 01:06:58

كبيرا لكثره اقرائه للكتب الستة فقد درسها ازيد من ثلاثين سنة هو شيخنا محدث مكة محمد ابن عبد الله الصومالي رحمة الله تعالى
رحمة واسعة ولم ينقل عنه في ايدي الناس الا جزء طبع الاسم القواعد المفيده في معرفة رواة البخاري. ذكر فيه - 01:07:25
ضربيا كثيرا من قواعد معرفة الرواه في صحيح البخاري وقد شرحته في بعض مجالس الدروس وهو موجود في موقع البث
الاسلامي لمن شاء الاستفاده منه كما ان احد تلاميذه الذين صحبوه مدة طويلا - 01:07:50

قد قيد كثيرا من هذه القواعد ارجو ان تجد طريقها الى النشر قريبا بعد تعيين الراوي ومعرفته ينظر في الحكم عليه بالتفنيش عن
عدالته وظبطه ويفرغ في الحكم على الراوي في سند ما - 01:08:16

الى نوعين من المصادر احدهما المصادر الخاصة وهي حديث الراوي فينظر فيه من اربع جهات الجهة الاولى جمع وجوه حديثه
بحيث يعرف اتقانه لحديثه او اضطرابه فيه على وجوه متعددة - 01:08:36

فانك اذا جمعت حديث راوي من الرواه وجدته تارة يروي حديثا واحدا بعده اسانيد مما يدل على اضطرابه وربما لن تجد ذلك منه
فيستدل بهذا على اتقانه. الجهة الثانية كشف رعايته لمقام الرواه. اهو مجل معظم لها ام لا؟ ويندرج في هذا تدريسه واحتلاطه
وارساله - 01:08:59

الجهة الثالثة معارضه حديثه بحديث غيره من الرواه الذين شارکوه في شیوخه حتى ينظر هل وافقهم في علم ضبطه واتقانه او
يكون كثير المخالفه لهم فيعرف كثرة خطأه. الجهة التنبه الى تفرداته التي انكرها الحفاظ. والقيام - 01:09:28

بهذا الشأن ليس لكل احد فليس كل الباحثين يستطيع ان يستقرئ حديث الراوي ليحكم عليه فاننا نجد في كلام بعض الائمه ان فلانا
من الرواه له كذا وكذا حديثا لااعمش عن انس فقد ذكر ابن حبان ان له ثلاثين حديثا عن انس - 01:09:56

فاذما فتشت ما فتشت لن تجتمع اكثر من عشرة احاديث. فاين البقية؟ مما يدل على ان تتبع حديث الراوي فضلا عن دراسته للحكم
عليه من خالله لا يستطيعه كل احد - 01:10:24

والدنجلة التي ظهرت اخيرا من الدعوه الى الحكم على الرواه لاستقراء احاديثهم زندقة من لم يعرف هذا العلم حق وانما يتكلم تنظيرا
من غير ممارسة والبخاري رحمة الله تعالى مرة تأمل في الرواه الذين يعرفهم عن ابي هريرة فوجد في قلبه اكثرا من ثمان مئة راو
وهوؤلاء - 01:10:41

الذين يريدون اليوم ان يعيدوا دراسة احوال الرواه من خلال احاديثهم لا يعرف احدهم كم من الرواه في الكتب الستة يروي عن ابي
هريرة رضي الله عنه وانما قلت هذا تنببيها الى خطورة هذا المسلك - 01:11:09

وانه مسلك وان كان عظيم النفع لكنه ليس مسلكا يروج له بين طلبة العلم فضلا عن الباحثين المختصين فضلا عن من هم فوقهم وانما
يوكل هذا الى جهابذة الفن في هذا - 01:11:25

وهم لا يتجاوزون اصابع اليد الواحدة. وانما قلت لكم هذا اعني ذكر هذه المسالك ليتعرف الطالب الى الطريق الذي يحكم به على
الراوي وانه يحكم عليه من خلال حديثه من الجهات التي ذكرنا - 01:11:45

اما النوع الاخر من المصادر فهو المصادر العامة ويراد بها كلام المذكين من الحفاظ المتكلمين في تعديل الرواه وتجریحهم. وللذهبی
رحمه الله تعالى كتاب مفرد في عدهم وقد شرحته في بعض مجالس الدرس وهو موجود في الموقع المذكور اعلاه. وينظر في هذا
النوع من المصادر من سبع جهات - 01:12:03

الجهة الاولى ثبوت ما نقل عن الائمه من تعديل او جرح في الراوي والتأليف بينما تعدد منها فاذا وجدت احدا من الرواه

يذكر فيه ان ابن معين قال ضعيف - 01:12:28

فانظر في ثبوت هذه الكلمة عن ابن نعيم فانها قد لا تصح ومن هنا عظمت العناية بالمصادر الاصلية لكتب الجرح والتعديل. فابن معين مثلا من اراد ان يتحقق اقواله فلا يرجع الى تهذيب - 01:12:47

وفروعه وانما يرجع الى روایات اصحابه عنه كابن الجنيد والدوري وغيرهما. كما ان كلام الناقد اذا تتعدد وجوب التأليف بينه فانه قد ينقل عن الناقد قولان او ثلاثة في في راو واحد فيقال فيه تارة ضعيف ويقول تارة لا بأس بحديده ويقول تارة ليس بقوى فلا بد ان - 01:13:04

ان تعرف موقع القول عنده الجهة الثانية ثبوت صدور كلامه مقصودا به ذلك الرواية المعين. فاذا تحققت ان ما نقل عن ذلك الناقد صحيح عنه فلا لابد من تحري ثبوت صدور كلامه في هذاك الرواية الذي تطلب ترجمته - 01:13:32

فقد تجد كلاما في راو تبحث عنه فتجد احد المذكرين قال الحسن ابن علي صحابي جليل وانت تبحث بترجمة الحسن ابن علي ابن عفان العامري شيخ ابن ماجة فاذا اخطأ وجعلت كلامه في - 01:13:55

الراوي الآخر فانك قد اخطأ في تعين الرواية المقصود بالقول من الناقد. الجهة الثالثة ضبط عبارته وعدم حكايتها مجملة فان بعض الحفاظ المتأخرين لكثرة ما يريدون من كلام اهل الجرح والتعديل ربما احتاجوا الى اجماله كما يقع في كلام الذهبي في ميزان الاعتدال وابن حجر - 01:14:18

في تهذيب التهذيب فلا بد من الكشف عن عبارته. لانه قد يفهمها احد من سبق من الحفاظ غلطا كما ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمة سعيد ابن ابي هلال في تقرير التهذيب ان الامام احمد ذكر انه اقترب - 01:14:47

وكلام الامام احمد لا يدل على هذا المعنى كما يبين في موضعه. والمقصود ان تفحص عن عبارات الائمة تفصيلا ولا تكتفي بالاجمال كقول الناقد المتأخر ضعفه فلان وفلان وفلان بل لا بد من الوقوف على عبارة التضعيف - 01:15:05

فانها قد لا تكون كذلك. الجهة الرابعة فهم مقصود كلامه. وهذا امر دونه خرط القتاد الا لاهل التام في علم الرجال فان الناقد قد يتكلم بكلام يكون له فيه اصطلاح كالثقة - 01:15:25

مثلا فان الثقة في قول ابن معين قد لا يراد بها المعنى المشهور. والشيخ فان الشيخ في كلام ابن سعد لا يراد بها المعنى المشهور واشباهي هذا واشد من هذا ايغانا النادر من الكلام جرحه وتعديلها. فان الالفاظ النادرة - 01:15:45

في الجرح والتعديل تحتاج الى مشقة في فهمها. فالقول في راو مثلا حية الوادي هل هو جرح ام تعديل والقول فيه مثلا شيطان هل هو جرح او تعديل والقول فيه مثلا طبل هل هو جرح ام تعديل؟ كما ان ما يطلقه الحفاظ رحمهم الله تعالى - 01:16:09

لا يكون مقصود كلامه من الجرح والتعديل اذا فهم على غير هذا الوجه ظلم فيه الرواية فانه قد يقال شيء في الرواية لكن ليس على المعنى المشهور سواء قاله هو من كلامه ففهمه النقاد او قاله ناقد ففهمه من بعده فيه - 01:16:38

كاسمعيل بن عبدالله بن ابي اويس شيخ البخاري رحمه الله تعالى فانه قال كان اهل المدينة اذا اختلفوا وضعتم لهم الحديث فرمأه من رماه بالوضع في الحديث والكذب فيه وتجرأ من تجرأ من اهل العصر فزعم ان ابا عبدالله البخاري قد خرج في كتابه للوظاعين - 01:17:00

وضرب مثلا بهذا الرواية وقد اعتذر ابن حجر رحمه الله تعالى عن إسماعيل في مقدمة الفتحة المسممة بيد الثاني بان هذا ربما كان منه اولا ثم تاب والراوي الناقد من الكذب مقبولة على الصحيح ولعل البخاري جرى على هذا - 01:17:23

واحسن مما ذكره الحافظ ان يقال ان الوضع في كلام اسماويل المراد به الابانة والاظهار اياضه بالتصنيف او غيره. فمعنى قوله كان اهل المدينة اذا اختلفوا وضعتم لهم الحديث يعني بينته لهم اما - 01:17:46

في وضع تصنيف اي كتابة فيه او بقول قول انقله مأثورا عن قبلي مسندوا اليه. فهذا وجه كلمة اسماويل ابن عبد الله وهو رحمه الله تعالى بريء من الوضع في الحديث كما ان ابا عبد الله البخاري بريء من دعوى التخريج للوظاعين - 01:18:06

الخامسة معرفة مرتبة المذكي من حيث التشدد والتتوسط والتساهل في النقد فان من النقاد من هو شديد ومنهم من هو متواهل

ومنهم من هو بين بين. والحكم على ناقض بجعله في هذه المرتبة - [01:18:26](#)
ذلك لا يمكن منه الا اهل الاستقراء التام. وما اقل هؤلاء في من تقدم؟ فكيف فيمن تأخر ولكن يستفاد من كلام المتأخرین في تعیین
[01:18:42](#) مراتب النقاد تشددا وتساهلا وتوسطا واحص منهم ابو عبد الله -

ذهبی فانه من اهل الاستقراء التام في علم الرجال كما وصفه ابن حجر في نزهة النظر. الجهة السادسة النظر في مؤثرات التي قد
تعرض احيانا كالبلدية والقرنية والمذهبية فان الناقد بشر وقد يعرض عارض من عوارض البشرية بسبب كون - [01:19:06](#)
الناقدی والراوی المزکی بليان يعني من بلد واحد فيجامله او من بلدين بينهما منافرة فيجرحه او هما اقران فيتكلم كل واحد فيهما
منهما في الآخر او بينهما اختلاف في المذهب - [01:19:31](#)

وهذا النظر له قيود وضوابط. الجهة السابعة عدم التعویل على ما لم يبین مصدره من تعديل او تجربة. فقد يقال في ترجمة راو
ضعف او وفق او ضعفه قوم. او وثقه - [01:19:54](#)

معه ثم لا يبین هؤلاء فلا تعویل على مثل هذه المجملات المبهمة وهذه الجهات السبع جمیعا لا الجهة السادسة فقط كلها لها قيود
وضوابط ومعان ومقاصد تحتاج الى کشف طویل - [01:20:14](#)

ولكنني انصح بكتاب الجرح والتعديل للعلامة المحدث عبد العزيز آل عبد اللطیف رحمه الله تعالى رحمة واسعة فان هذا الكتاب من
احسن ما صنفه المتأخرین في هذا المعنى وقد استفاد منه من جاء بعده - [01:20:32](#)

وبهذا نكون قد انتهينا مما يتعلق بحال الرواۃ وبقی النظر باتصال الاثنان الموضوع يا اخوان فيه طول هل تريدون منا الاختصار؟ رغم
اننا مختصرون هل تريدون منا ان نترك كثير من الاشياء ام نواصل؟ نواصل واعانکم الله وهكذا كان العلم - [01:20:56](#)

فقد كانت المدرسة الزبیدیة في ذهن يبدأ درسها بعد صلاة الفجر جلسة واحدة الى صلاة الظهر ولهذا قرأوا الكتب الستة مرات ومرات
ويمر الان سنين متطاولة لم يقرأ فيها صحيح البخاری في كثير من البلاد الاسلامیة ولا سيما مثل الحرمین الشریفین - [01:21:25](#)
اقول بهذا نكون قد انتهينا مما يتعلق بحال الرواۃ وبقی النظر في اتصال الاثنان والمنتظر فيه هو صیغ الاداء بين الرواۃ حدثنا وعن
ويكون النظر فيها من ثلاثة جهات الجهة الاولى - [01:21:48](#)

تحقيق صحتها فقد تجد في سند ما كلمة حدثنا ولكنها تكون وھما غير ثابتة فلا تفتر بوجود حدثنا في كل اسناد فتنظن اتصاله فان
مبارک بن فضالة مثلا كان يقول في احادیث الحسن التي يرویها عنه وعن شیوخه حدثنا فيجعل الحسن طواویا بصیغة - [01:22:06](#)

بعید عن الصحابة کابی هریرة وعمران بن حصین فيقول المبارک بن الفضالة حدثنا الحسن قال حدثنا عمران بن حصین وذکره
للتھدیت بین الحسن البصیری وعمران بن حصین وھم کما نص عليه الحفاظ کاھمد بن حنبل رحمه الله تعالى - [01:22:36](#)

الجهة الثانية فهم دلالة هذه الصیغة فان للصیغ دلالات ولا اعني بالفهم العام فقط کأن تعرف ان معنی حدثنا اي ذکر لهم الشیخ
الحدیث وھم في جماعة. وحدثني اذا حدثه الشیخ وحده - [01:22:56](#)

وانما اعني ان هذه الصیغ قد يكون لها معان خاصۃ کاھل البصرة مثلا فانهم قد يقولون حدثنا ویسمون راویا ولا تريدون انه حدثهم
انه حدث ذلك المحدث عنه بنفسه وانما حدث اهل بلده کما کان الحسن البصیری يقول حدثنا ابن عباس - [01:23:18](#)

وانما يريد انه حدث اهل البصرة فلا بد من معرفة معانی صیغ الاداء ودلالاتها الجهة الثالثة معرفة اثرها من الاتصال والانقطاع فمثلا
اذا وجدت بین راویین حدثنا کقول البخاری رحمه الله تعالى حدثنا ادم ابن ابی ایاس فان معنی هذا ان هذا - [01:23:43](#)

نادی متصل واذا وجدت مالک ابن انس رحمه الله تعالى يقول في الموطن بلغني عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال فانك تعرف ان هذه الصیغة دالة على عدم الاتصال بل الانقطاع فان الراوی لقد بلغني - [01:24:07](#)

عن فلان فانه لم يرویه عن شیخ له بسند متصل اليه وانما بینه وبينه وسائل اسقطها کما فعل ذلك ما لك في مواضع موظاه. وابه الى
باب من الفهم مهم وهو ما يكون في معنی المتصل عند اهل الحديث - [01:24:29](#)

فيقبلونه روایة او درایة. لان اهل الحديث لا يقبلون من الاخبار الا المتصل. لكن هناك مرتبة عندهم بين الاتصال والانقطاع. یسمون
طولها في معنی المتصل. كما وقع ذلك في کلام ابی داود السجستانی في رسالته الى اهل مکة في بیان سننه - [01:24:49](#)

ومن هذا قول خالد الحزاء كل شيء قال محمد ابن سيرين نبئت عن ابن عباس فانما سمعه من لقيه ايام المختار بالكوفة. فاذا وجدت ابن سيرين يقول نبات عن ابن عباس او ابن سيرين - [01:25:14](#)

عن ابن عباس فاعلم ان هذا الاسناد وان كان صورته المنقطع لان ابن سيرين لم يرقى ابن عباس ولكن اعلم ام انه في معنى متصل لان الواسطة هنا معلومة وهو عكرمة مولى ابن عباس وابي عبد الله البريري الثقة فانه حديث - [01:25:34](#)

محمد ابن سيرين بحديث شيخه ابن عباس. ومنه قول ابي زرعة لما سئل عن حديث حبيبنا ابي ثابت كان عمر لا يجيز نكاحا في سلف يعني حال مجاعة. ما ترى في هذا يعني في رواية حبيب عن عمر في هذا الاثر - [01:25:54](#) قال هو مرسل يعني منقطع بينهما. ولكن عن عمر اهابوا ان ارد قوله. فهذا مما اذا عندهم دراية وجماع ابي عيسى الترمذى رحمه الله تعالى من اکثر الكتب التي بينت ما قبله اهل الحديث دراية وان لم يقبلوه - [01:26:15](#)

رواية وبهذا تعلم ان الاثر الذي جر اهل العصر الى رد كثير من السنن والعمل الماطي عن الانتمة بدعوى ان الحديث ضعيف ان هذا مذهب مزبور مخالف لطريقة اهل الحديث - [01:26:37](#)

فان اهل الحديث قد يعملون بحديث ضعيف لانه اقتربن به ما يوجب قبوله دراية عند لهم وان ردوه رواية كاجماع الصحابة او قول كبارهم او قول واحد منهم او اجماع التابعين او موافقته - [01:26:55](#)

القياس الصحيح او كونه اصح ما في الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه القرائن اعملها ابو عيسى الترمذى في كتاب الجامع بما لم يأت به غيره من اهل الحديث - [01:27:15](#)

بعد هذه المرحلة من دراسة الاثنان يصل المباحث الى النتيجة الصغرى المتعلقة بهذا الاسناد بعينه ويخبر عنه باحد اطلاقين. الاول ما يدل على وصف للاسناد كقوله رجاله ثقات او اسناده متصل او رجاله موثوقون. الثاني ما يدل على حكم - [01:27:28](#)

على هذا الاسناد وهو نوعان ثاني ما يدل على حكم على هذا الاسناد وهو نوعان احدهما حكم مطلق كقوله اسناد صحيح او اسناد حسن او اسناد ضعيف والثاني حكم مقيد كقوله - [01:27:53](#)

اسناده صحيح على شرط الشيوخين او صحيح على شرط البخاري او صحيح على شرط مسلم او غيرهما وهذا الخبر تحتاج تجريته الى مقام طويل ولا سيما اطلاق كونه على شرط شيخيه او احدهما او غيرهما - [01:28:17](#)

والجمل متقدمة يطول بيانها لكن المقصود جعل المفاتيح في ايديكم ولتنظروا الان الى الانموذج رقم واحد من المذكورة التي بايديكم لنتعرف على حديث يدرس اسناده بالنظر الى حال رواته واتصال اسناده فقط - [01:28:40](#)

فالمثال الاول قال البخاري حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو زناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال ابو قاسم صلى الله عليه وسلم الحديث - [01:29:01](#)

فهذا الاسناد اذا درست حال رواته واتصال اسناده وجدت ان رواته ثقات عدول فعلي ابن عبد الله هو ابن المدين وسفيان هو ابن عبيدة وابو زناد وهو عبدالله ابن المدى والاعرج هو عبد الرحمن ابن هرمز الاعرج المدى وابو هريرة هو عبد الرحمن ابن صخر الدوسي - [01:29:14](#)

فرواته ثقات معروفةون واذا نظرت الى اتصال اسناده وجده كذلك متصلا لان البخاري قال حدثنا علي وابن المديني وهو علي قال حدثنا سفيان وسفيان وهو ابن عبيدة قال حدثنا ابو زناد وابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة نسخة مشهورة معروفة اکثر الشيوخان - [01:29:37](#)

وغيرهما من تخریج احادیثها فهذا الاسناد متصل فعرفنا الان ان هذا الاسناد بحال رواته واتصال اسناده ان ثقات وان اسناده مسترزق وهذا يمكن اما ان نخبر عن وصفه فنقول رجاله ثقة او نقول اسناده متصل او نحكم عليه - [01:30:02](#)

بوصف معين بوصف مطلق فنقول اسناده صحيح او بوصف مقيد فنقول اسناده صحيح على شرط الشيوخين. وهذا الاسناد في البخاري ولكن المقصود التمثل اما المثال الثاني وهو ما عند مسلم بن حجاج قد حدثنا التميمي وابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن علاء الحمداني واللفظ اليحيى قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا ابو معاوية - [01:30:27](#)

عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الحديث حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا ابى حام وحدثناه نصر بن علي الجھظي قال حدثنا ابو اسامة قال يعني عبد الله ابن - 01:30:52

ابن نمير وابا اسامة قال حدثنا الاعمش حدثنا ابن النمير عن ابى صالح يعني قال ابن نمير عن ابى صالح وفي حديث ابى اسامة حدثنا ابو صالح يعني قال ابن النمير في رواية عن الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابى هريرة - 01:31:08

فاذنا نظرنا الى حال رواته فرواة هذا الحديث كلهم ثقات معروفون مشهورون وابو معاوية الذي جاء مثنى هو محمد بن خادم الظليل والاعمش هو سليمان ابن مهران الكاهري وابو صالح وذکوان الزيات - 01:31:27

المدنی وابو اسامة هو حماد ابن اسامة ابو اسامة الكوفی مشهور بكتبه. وكل هؤلاء الرواة في قات انبات اما اتصال اسناده فاذنا جئنا الى استئصال اثنان وجدنا ان جميع طبقاته - 01:31:46

تجتمع الى الاعمش بالاتصال فمسلم فمن فوقه في السند الاول الى ابى معاوية اسناده متصل بصيغة حدثنا وكذلك في الاسناد الثاني الى الاعمى ولكن الكلام فيما بعد الاعمش. الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة هذا الاسناد الاول - 01:32:06

والاسناد الثاني في رواية ابن نمير هو الاعمش عن ابى هريرة وفي رواية ابى هريرة ابى اسامة الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابى هريرة ومع هذا فان هذا الاسناد منقطع - 01:32:29

فان قول حماد ابن اسامة في رواية عن الاعمى عن ابى صالح غلق وابو صالح والاعمش لم يسمع هذا الحديث من في صالح وانما رواه عن رجل عنه كما يعلم ذلك من تتبع طرقه والمقام لا يسع لذلك وعلى هذا نص كبار الحفاظ - 01:32:46

كابي زرعة الرازى وابي الفضل ابن الشهيد والدارقطنى رحمهم الله تعالى. فننتج من هذا ان اتصال الاسناد غير موجود في هذا الاسناد المرحلة الثانية الدراسة المطلقة للحديث بالنظر الى مخرجيه - 01:33:06

فتتبع طرقه وتجمع روایاته من بطون كتب الرواية وهو ما يسمى بالاعتبار اي تتبع الطرق للنظر فيها. وينظر في هذه المرحلة الى مطلب عدمي مركب من شتتين احدهما عدم الشذوذ - 01:33:32

والثاني عدم العلة فبالنسبة لعدم الشذوذ فحقيقة تفرد الراوى المقبول بحديث على وجه يستغرب سواء اقترب بالمخالفة ام لا والراوى المقبول هو احد رجلين الاول من كان ثقة فالاصل في تفرده القبول الا لقرينة توجب الرد. والثاني من كان صدوقا. فالاصل في تفرده الرد - 01:33:55

الا لقليلة توجب القبول وعلى هذا جرى اكثر الحفاظ كما يستفاد من كلام الخليل في الارشاد وبالصلاح في مقدمته في رجب في شرح العلل وادراك الشذوذ يحتاج الى ممارسة طويلة لحديث الرواية ومعرفة طبقاتهم عن المكثرين - 01:34:29

من الرواية وتميز مروياتهم ومراتبهم ويستعان على ذلك بالنسخ الحديثية وطبقات الناقلين عن حافظ معين في طبقات الرواية عن نافع او ايوب او مالك بن انس ويمكن الاستعانة بالامور التالية - 01:34:52

اولا تعين مخرج الحديث وهو الراوى الذي تجتمع فيه الطرق كالاعمة مثلا بالاسناد الماضي فانه قد اجتمعت فيه الطرق اذ روي من ثلاثة اوجه عنه من رواية بنمير وابي اسامة حماد ابن اسامة وابي معاوية محمد ابن خازن - 01:35:16

فيسمى هذا مخرج الحديث او مجمع طرقه او مدار الحديث ثانيا الوقوف على حاله يرحم وتعديلا فاذا وقفت على هذى الراوى من الجرح والتعديل امكنك معرفة جذوره بالرواية من عدمه. ثالثا النظر الى طبقته في الرواية عن الشيخ. فان كل شيخ له رواة لكنهم ليسوا على درجة - 01:35:39

واحدة ففيهم الثقة الحافظ وفيهم الثقة وفيهم الصدوق المتقن وفيهم الصدوق الذي يخطى وفيهم الضعيف وفيهم الكذاب الى اخر طبقاتهم رابعا معرفة صلته بشيخه لكونه من اهل بيته او كاتبه او لم يروي عنه الا حديثا واحدا او له عنه نسخة - 01:36:10

مثال ذلك حديث علي ابن مساعدة الباهلي عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال كل بنى ادم خطاء وخیر الخطائين التوابون. فان مخرج هذا الحديث الذي رواه الترمذی واحمد وغيرهما هو علي ابن - 01:36:35

مسعدة الباهلي وفيه تجتمع الطرق وعلى ابن مشهدة صدوق له اخطاء واوهام ومرتبته في اصحاب قتادة دون كبار الحفاظ فان

لقتادة قوات كثر مشاهير كهشام وسعيد بن أبي عروبة وليس علي هذا مختصا لقتادة فلم يكن كتابا له ولا من اهل بيته ولا له عنه

نسخة - 01:36:54

في علم حينئذ عند اهل الاتقان والحفظ ان هذا الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو شاذ لتفرد علي ابن مساعدة به عن قتادة. فاين اصحاب قتادة الكبار كهشام وسعيد وغيرهما - 01:37:29

لم يروا هذا الحديث وهذا اصل يشب عنه تصرف الحفاظ وان لم يدركه كثير من الناس. وقد شرحه الامام مسلم ابن حجاج في مقدمة صحيحه ويغنى عن هذا الحديث الصحيح في صحيح مسلم وهو حديث ابي ذر رضي الله عنه فيما يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:37:48

عن ربه تبارك وتعالى انه قال يا عبادي انكم تذنبون بالليل والنهار وانا اغفر الذنب جميما فاستغفروني اغفر لكم فهذا كاف في معناه وبهذا تكون قد انتهينا مما يتعلق بعدم الشذوذ - 01:38:12

وبقي النظر في عدم العلة ومعرفة الحديث المعلم من اغمض علوم الحديث وادقهها كما قال ابن الحجر في نزهة النظر وقد ذكر ابن رجب في شرح العلل ان بساطه قد طوي منذ ازمان - 01:38:29

انتهى كلامه فكيف بهذا الزمان لكن لا يزال الخير في هذه الامة الى قيام الساعة. وما كلام ابن رجب رحمة الله الا نفذة مصدر يتخفف بها واول شيء يستعان به على ادراك العلة هو جمع طرق الحديث. كما صرخ ابن المديني وابن معين وغيرهما فان الحديث اذا لم - 01:38:48

طرقه لم يتبين خللها لأن العلة يكتنفها الغموض فهي سبب خفي قادح في صحة الحديث ويكشف هذا الغموض بتتبع الطرق ويمكن الوقوف على العلة باعتماد الامور الآتية اولا تعين مخرج الحديث وهو الراوي الذي تجتمع فيه الطرق ويسمى - 01:39:11

ايش مدار الحديث كعلي بن مساعدة في الحديث الثالث وكالاعمش في الحديث المتقدم ثانيا الوقوف على حاله جرحا وتعديلها ثالثا حصر الرواة الناقلين للحديث عن مخرجه وهو مداره كما تقدم - 01:39:41

وبيان وجوه روایاتهم اتفاقا واختلافا فاننا مثلا نجد حدیثا مداره على العلاء ابن عبد الرحمن عن ابی هریرة ثم نقف على حال العداء وانه ثقة يخطئ وعندما نحصر - 01:40:12

الرواة لهذا الحديث عنه نجد ان منهم من رواه عن العلاء عن ابی هریرة ومنهم من رواه عن العلاء عن ابی مرسلا ومنهم من رواه عن العلاء عن ابی هریرة موقوفا لم يرفعه - 01:40:38

فهذا حصر للطرق التي تعددت عن الناقل في هذا الحديث وهو مداره ومعرفة وجوه الرواية لها اتفاقا واختلافا. رابعا التوفيق بين تلك الرواية و يأتي ان امكن فانه يحتمل ان يكون الحديث عند - 01:40:57

المحدث ولا سيما الحافظ على اکثر من وجه وبيان الراجح منها عند عدم امكان التوفيق باعتماد قرائه الترجيح وما اکثر هذه القرائين كثرة العدد او قوة الحفظ والضبط او قوله للصحة - 01:41:18

او غيرها من القرائين وتتبع هذه القوائم ينتج منها معرفة مسالك التعليم التي اعنى بها الاصوليون والفقهاء واغفلها المحدثون في تنظيرهم لا في عملهم. فان المحدثين الاولى كان لهم مسالك. يسلكونها في تعليل - 01:41:43

حديث ولكن هذه المسالك لم تستخرج من كلامهم ولم تقيد وتطرأ عليها امثلة لتسهيل علم العلل حتى الان فمثلا من مسالكهم في تعليل الخبر لزوم الجادة والمراد بالجادة يعني السند المعتمد - 01:42:07

فمثلا اذا وجدنا راويا روى حدیثا عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابی هریرة خالفه راو اخر رواه عن العلاء ابن عبد الرحمن عن سعيد المسيب عن ابی هریرة كان الراجح - 01:42:28

غالبا من رواه عن العلاء عن المسيب عن ابی هریرة لأن من رواه عن العلاء عن ابی هریرة لزم الجادة يعني النسخة المشهورة التي يسهل احالة الاحاديث عليها عند من لم يضمن - 01:42:42

فهذا مسلك واضح ها انت عرفتموه. فإذا تكرر فهم الامثلة عند ذلك يمكن ان يطبق طالب العلم المتمكن اذا رسخ في هذا العلم هذا

المسك من مسالك التعليم. والمقصد في اياضاحه - 01:42:58

اعلان مثل هذه المسالك وان اهل الحديث لهم مسالك في التعليم في تصرفاتهم لكنها لم تقيد واضحة حتى الان فخلاف مسالك التعذير عند الاصوليين بالقياس وغيره فهي مبينة واضحة واستعملها الفقهاء رحهم الله تعالى - 01:43:16

في بناء الاحكام خامسا النظر في المروي عن الصاحبي في هذا الباب. فلا بد ان تنظر الى ما روی عن الصاحبی في هذا الباب. فانه قد يوجد منقولا عنه في هذا الباب غير هذا المروي الذي تقوی طرقة. كبعض الاحادیث المرویة - 01:43:35

عن ابی هریرة بسند باسانید فيها رواة صدوقون وظعاف عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم في المسح على الخفين انه يوم وليلة مقيمة ثلاثة ايام للمسافر فهذا الحديث وان تعجلت طرقة عن ابی هریرة لا يصح - 01:43:56

لما ثبت باسناد صحيح ان ابا هریرة رضی اللہ عنہ کان ینکر المسح علی الخفین لانه لم یبلغه احادیثه والظن به انه لو بلغته لم يكن ليترکھا فیستدل بھذا ان الاحادیث المرویة عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم في المزح انھا لا تثبت عن ابی هریرة وان ثبتت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم - 01:44:17

حدث علی رضی اللہ عنہ وغیره. وهذا الامر فيه منزع اصولی فقهي. وهو قولهم النظر الى رواية الراوی لا رأیه واهل الحديث قد يعملون هذا مرة وهذا مرة وكل محله غير ان بسطه يحتاج الى مقام اخر والمقصود ان تعرف ان ما یذكره الاصوليون - 01:44:42
الفقهاء ليس على اطلاقه من له تقييدات عند اهل الحديث ويرجع في كل في كل الى اهله كما قال ابن عاصم وكل فن فله واجتهدوا عليه في تحديده يعتمد. سادسا النظر في المروي عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم في هذا الباب. فتنظر الى الاحادیث الالخرى - 01:45:07

التي رویت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم في هذا الباب بعینه هل جاء فيها ما جاء في هذا الحديث؟ فمثلاً حديث لا لمن لم یذكر اسم اللہ علیہ. فان هذا الحديث روی باسانید لا تخلو من ضعاف. ثم وجدنا الاحادیث - 01:45:27

المنقوله عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم في هذا الباب بعینه ليس فيها التسمیة ابداً فقد روی وضوء النبی صلی اللہ علیہ وسلم عشرات الرواۃ لم یذكر احد ابداً في صفة وضوء النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه ذکر اسم اللہ علیہ - 01:45:47

ولكن اهل الحديث الذين هم اهل الحديث وان ضعفوا هذا الحديث لكتهم یرون العمل به. جوازاً لا سنة لذلك قال امامهم ابو عبد الله البخاري باب الثنوية عند الواقع وعلى كل حال واوردتها في كتاب الوضوء. ليعلم الجواز ولا یعرف عن احد من اهل الحديث ابداً - 01:46:07

اعني الراسخين من الائمة المتقدمين انه رأى ان هذا الفعل بدعة او انه منع منه وانما اهل الحديث الذين هم اهل الحديث ان ضعفوا هذا الحديث لكتهم یرون جواز العمل به استصحاباً لاصل کلي وهو - 01:46:31

والاستعانة بالله سبحانه وتعالى في كل حال. سابعاً النظر في المروي عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم عام. فمثلاً ما جاء في حديث انس وهو مروي في الصحيحين ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم كان اذا دخل الخلاء قال اعوذ بالله من الخبر والخبائث - 01:46:49
وقد جاء في رواية عند المعملي في كتاب اليوم والليلة وغيره باسم الله. اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخبائث او قال اعوذ باسم الله اعوذ من الخبر والخبائث. فهذا الحديث لا یصح حتى یدخل الجمل في سم الخياط. لماذا؟ لأننا لا نعلم ابداً - 01:47:12

في سنة واحدة صحيحة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه قدمت التسمیة على الاستعازة وهذا مخالف للنظر لأن البسلمة هي تحلیة بالاستعانة والاستعازة تخلیة بطلب الطرد مقدمة على التحریة فلا يمكن ان تتقدم التخلیة على التخلیة فيقال باسم الله اعوذ بالله من الخبر والخبائث. ولذلك جاء في قراءة القرآن - 01:47:34

قال اعوذ بالله من الشیطان الرجیم باسم الله الرحمن الرحیم. كما ثبت ذلك عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالنقل القرآني وان لم بالنقل النبوي يعني الحديث المخصوص وهذا له محل اخر في التفریق بينهما. والكلام في علل الاخبار ومسالك النقاد فيها - 01:48:03
يحتاج الى ایام وليالی وجد واجتهاد وذهن وقاد. ولتنظر الان الى النموذج النموذج رقم اثنین. لنتعرف على حديث درسوا اسناده بالنظر الى سلامته من الشدود والعلة فقط. سأله رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم رأى رجلاً يتبع حمامه. فقال شیطان - 01:48:23

يتبع شيطانه فهذا الحديث مداره محمد بن عمرو ابن علقة ابن وقارص الليثي وهو صدوق وتفرد بهذا الحديث محتمل لأن له نسخة يرويها عن أبي سلمة عن أبي هريرة ولكن الرواية عنه اختلفوا - [01:48:43](#)

فرواه حماد بن سلمة وابن أبي ذئب عن محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة على هذا الوجه. ورواه يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عمرو عن أبي هريرة ورواه شريك ابن عبد الله النخعي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة - [01:49:03](#)
 فهو لاء الرواية عن المدار قد اختلفت روایاتهم ولن تتفق وارجحها فيما يظهر والله اعلم رواية من رواه عن محمد ابن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة موصولا واسناده جيد - [01:49:20](#)

وقد رجح هذا الوجه الببيهي رحمة الله تعالى في سنه ولا اعلم احد من الحفاظ على هذا الحديث فان وجد له علة فان معرفتنا علة الحديث عندنا احب اليها من ان نروي حديثا ليس عندنا كما قال ابن مهدي بعد هذه المرحلة من دراسة - [01:49:36](#)
الاسناد باتصال سنته وحال رواته وسلامته من الشذوذ والعلة يصل الباحث الى النتيجة الكبرى للحكم على الحديث من طريقه ويخبر عنه بالالفاظ الدالة عليه فيقول حديث صحيح او حديث حسن او حديث ضعيف بخلاف ما تقدم - [01:49:56](#)
انه يقول اسناد صحيح او اسناد حسن او اسناد ضعيف. ولتنظر الى الانموذج رقم ثلاثة. لتعرف على حديث يدرس اسناده بالنظر الى لرواده واتصال سنته وسلامته من الشذوذ والعلة. فهذا الحديث اذا نظر الى حال رواته - [01:50:16](#)
قواته كلهم ثقات وابو الغيث الذي لم يسمى هو سالم المدني مولى بن مطبي واسناده متصل. فكل واحد من الرواية قد سمع من فوقه وهو ايضا سالم من العلة والشذوذ بتتبع طرقه - [01:50:36](#)

فان هذا الاسناد قد رواه غير واحد عن سليمان ابن بلال عن ثور ابن زيد المدني عن أبي الغيث سالم المدني عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:50:58](#)

قال اجتبوا السبعة الموبقات. بعد هذا يجمل التعريف بأمر تتعرض له عند الكلام عن اثنان لا يتعلق بالحكم عليه بل ملح تستخرج منه تسمى لطائف الاسناد كالعلو والتزول والتسلل التسلسل ورواية الاكابر عن الاصغر والطبقة الواحدة - [01:51:10](#)
عن بعض وهذا الشأن مما يتراوح به طالب العلم ويزين علمه ويقربه الى نفوس الناس فان نفوس الناس تقبل الملح اكثر من الصل. ولتنظر الان الى الانموذج رقم اربعة لتعرف على اسناد تستخرج لطائفه وهو ما اخرجه البخاري في اول حديث منه حدثنا الحميدي عبد الله ابن الزبير - [01:51:33](#)

قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرني محمد ابن ابراهيم التيمي انه سمع القمة ابن وقارص اذ يقول سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:52:03](#)

انما الاعمال بالنيات الحديث. فهذا الاسناد فيه ملح احد يذكر شيء منها رواية ثلاثة من التابعين بعضهم عن بعض وهم كحل بن سعيد الانصاري عن محمد ابراهيم تيمية عن علقة ابن وقارص وقد ذكر هذا ابن حجر وغيره - [01:52:23](#)

غيرها احسنت انه مسلسل بالتصريح بالحديث والسمع غيرها لا يتراوef من هذه الاسناد يحتاج الى دليل هذا الاسناد فيه لطائف كثيرة ولكن الوقت يضيق وقد استخرجت منه احد عشر لطيفة - [01:52:42](#)

ولكن اذكر لكم من غرائبها فاللطيفة الاولى ان البخاري لما اعرض عن ايراد خطبة لكتابه مستفتحة بالحمد استفتح كتابه في الرواية عن شيخ له يذكر لقبه بالحمد هو الحميри. فهمتم هذه اللطيفة - [01:53:04](#)

البخاري لم يستفتح كتابه بخطبة يقول فيها الحمد لله. ويخطب فيها الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد واله وصحابه اجمعين. اما بعد فهذا الكتاب وانما قال باسم الله الرحمن الرحيم كتاب بدء الوحي وقول الله تعالى انا اوحبنا اليك كما اوحبينا ان نحيي النبي من بعده الى اخره - [01:53:26](#)

فلما اعرض عن الاستفتاح بخطبة مبدؤة بالحمد جعل اول رواية فيه روايته عن شيخ يذكر اسمه بالحمد وهو الحميри اللطيفة الثانية ان اسم شيخه وهذا من لطائف المستغربة ان اسم شيخه وافق اسم اول صحابي ولد من اولاد المسلمين في المدينة وهو - [01:53:44](#)

عبد الله ابن الزبير ابن العوام رضي الله عنه استبشارا بظهور السنة ودفع ما يقترح فيها اذا هذا طائفه اخرى ليس هذا مقام ذكرها لأن الوقت يضيق عن مثلها. اما المقام الثاني المتعلق بالمقصد فهو دراسة المتن - [01:54:10](#)

والمراد بها قبول الحديث او رده دراية لأن اهل الحديث قد يقبلون الحديث روایة ويصححونه لكنهم لا يقبلونه دراية اما لنسخه او لمخالفته للجماع ترك العمل به او غيرها. وساضطررها هنا للاختصار - [01:54:28](#)

حرصا على جمع منفعة الجميع وعدم الالحاد بالطعام هذا المقصد له وان كان هذا اهم مما مضى. فان فقه الحديث وجراحته اهم من معرفة صحته اقول المقام الثاني المتعلق بالمقصد فهو دراسة المتن والمراد به قبول الحديث روایة او رده لرأيته. وله مرحلتان -

[01:54:46](#)

المرحلة الاولى استيفاء المتطلبات وهذه المتطلبات المضمنة منها ما يرجع الى الفاظ الحديث ومنها ما يرجع الى معانيه وتظهر بعد فحص كلماته وحمله واذا كشفت هذه المتطلبات استوفيت الاحتياجات. وتمثل هذه المتطلبات في ضبط كلمة او تفسير غريب او شرح - [01:55:14](#)

جملة او اعراب مسك او معرفة ناسخ ومنسوخ او الجمع بين حديث وبين غيره او تعين مبهم ونحو ذلك ولتنظر الان الى الانموذج رقم خمسة لنتعرف على حديث يراد استيفاء متطلباته مختفين لهذا في بيان هذه - [01:55:39](#)

مرحلة وان كان كل واحد من المتطلبات يحتاج الى بيان. هذا الحديث هو عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وaitate الزكاة والحج وصوم رمضان رواه - [01:55:59](#)

بخاري ومسلم ولفظ البخاري اذا نظرت الى هذا الحديث حاول الان ان تستخرج المتطلبات التي ينبغي الوفاء بها فمثلا لا تجد هنا كلمة غريبة تحتاج الى تفسير ولا تجد هنا راو - [01:56:19](#)

مبهم يحتاج الى بيان ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ولكننا نجد بينين اثنين احدهما ضبط كلمتي شهادة هل هي شهادة ان لا الله الا الله؟ او شهادة ان لا الله الا الله او شهادة ان لا الله الا الله - [01:56:39](#)

وهي طالحة لكل ذلك بالجري بدلا والرفع خبرا لمبدأ محنوف والنصب تقديرها لفعل يقدر اعدها كذا وكذا الا ان النصب نحوه غير مروي والمروي انما هو الرفع والجر كما يعرف من تصرف الشراح - [01:57:05](#)

المتطلب الثاني كلمة الحج هل هي الحج ام الحج هذه الكلمة تحتاج الى ضرب. الجواب انها بفتح الحاء وكسرها ولما غفل اهل العصر عن استيفاء متطلبات الحديث ولا سيما ظبطه وقعوا فيما نهى عنه السلف من اللحن - [01:57:26](#)

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد ان يجتهد طالب العلم خاصة في حفظ الحديث مطبوطا المرحلة الثانية استخراج المعلومات وهذه المعلومات المستخرجة منها ما هو من صلب العلم ومنها ما هو من ملحق - [01:57:48](#)

وتظهر بعد انتزاع فوائده ومعانيه واذا رصد الباحث هذه الفوائد شرع يعبر عنها بما يدل عليها وتتمثل هذه المعلومات في تقرير حكم او كشف شبهة او دفع توهم او تخصيص عام او تقييد مطلق او اثبات - [01:58:08](#)

صحبة او غيرها ولتنظر الان الى الانموذج رقم ستة لنتعرف على حديث يراد استخراج معلوماته فقط. وهو عن عثمان رضي الله عنه. وهذا الحديث لان جامع الشيخ اسمه جامع عثمان بن عفان - [01:58:26](#)

وايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه الاخوان هنا جزاهم الله خير لهم نشاط ملحوظ في تحفيظ القرآن الكريم فهذا الحديث اذا جئت لستخرج معلوماته - [01:58:42](#)

يعني العلوم المستنبطة منه في هذا الحديث عشرون فائدة مع انه خمس كلمات نذكر منها بعضها فمن تلك الفوائد ان مما تناول به الخيرية تعلم القرآن ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم هو خيرنا وافضلنا - [01:58:57](#)

لانه اجل من تعلم القرآن وعلمه ومنها ان من اسباب الخير في هذه الامة تعلم القرآن وتعليمه ومنها انه ما بقي فيما تعلم القرآن وتعليمه ففيينا سبب باق من اسباب الخيرية - [01:59:20](#)

ومنها ان اخذ القرآن يحتاج الى مغالبة ومكافحة لقوله صلى الله عليه وسلم تعلم فهذا البناء موضوع عندهم لما يحتاج للتكلف والمشقة كما قال الكوفيجي في مبني الصرف قال ورابع الابواب للتكلف نحو تعلمته وجئت مقتفي. فتعلمت وتكلمت وتحللت -

01:59:37

وتفهمت تحتاج الى مغالبة بهذه الكلمة فاخذ القرآن يحتاج الى مغالبة. ومنها ان كل انه كلما زاد حظ العبد من تعلم القرآن وتعلمه زادت خيريته ويُفزع بعد رصد المتطلبات واستخراج المعلومات الى نوعين من المصادر احدهما المصادر الخاصة - 02:00:04 وهي جمع الفاظ الحديث ورواياته فهي تعين على هذا الامر. كما قال الامام احمد الحديث يفسر بعضه بعضا. والاخر المصادر العامة وهي المدونات التي كتبها العلماء في شرح الاحاديث اصولا وفروعا فاذا جئت الى حدث في صحيح البخاري - 02:00:28

البخاري او حدث في صحيح مسلم تراجع شروح صحيح مسلم ولتنظروا الان الى الانموذج رقم سبعة لتتعرف على حدث يراد استيفاء متطلباته واستخراج معلوماته فهذا الحديث وهو عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم يرث ولم يفسق - 02:00:48

ساعة يوم ولدته امه فهذا الحديث فيه من المتطلبات مثلا ضبط كلمة يرث هل هو يرث او لا يرث وكلمة يفسق او يفسق وفيها ايضا مثل صفات معنى الرث - 02:01:09

ومعنى الفرق ومعنى رجع كيوم ولدته امه. فلا بد من استيفاء هذه المتطلبات للرجوع الى نظامها واستخراج المعلومات فيه فضل الحج وفيه الامر بالاخلاص فيه لقوله صلى الله عليه وسلم من حج لله الى اخر - 02:01:29

المعلومات التي يضيق المقام عن ذكرها بعد هذا التط效 على عجل يتقرر في نفوسك ان دراسة حدث ما سندًا ومثنا تقع في مقامين الاول مقام الاسناد ويدرس في مرحلتين - 02:01:48

الاولى الدراسة المقيدة باعتبار مخرج خاص والثانية الدراسة مطلقة بالنظر الى جميع مخرجه المقام الثاني مقام المتن ويدرس في مرحلتين الاولى استيفاء المتطلبات الثانية استخراج المعلومات ولتنظروا الان الى الانموذج رقم ثمانية لتتعرف على حدث يدرس اسناده ومتنه - 02:02:07

فمثلا هذا الحديث الذي يدرس اسناده ومتنه وهو قال احمد حدثنا ابن نمير عن مالك يعني ابن مغول عن محمد ابن سوقة عن نافع عن ابن عمر ان انا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس يقول رب اغفر لي وتب علي الحديث - 02:02:36

فهذا الحديث تحتاج الى النظر في امررين احدهما اتصال اسناده هو حل الرواية والثاني سلامته من الشذوذ الى العلة ولدراسة متنه تحتاج الى امررين شفاء متطلباته واستخراج معلوماته - 02:02:52

وليكن هذا الحديث تجربة خاصة لكم. فليقم كل واحد منكم بدراسة هذا الحديث سندًا ومثنا من خلال مراحل التي ذكرناها ليسهل عليه الدرة في هذا الفن ويرسم في نفسه شخصية متكاملة ادراك شرح الحديث ودراسته سندًا - 02:03:10

بقي من نافلة القول شيء نختتم به على وجه الاختصار رعاية للحال وان كانت من منذ اليوم لم ننزل باختصار وذلك لغزارة علم الحديث. واني لا اعرف علما في الاتساع كعلم الحديث الا علم اللغة - 02:03:37

فان هذين العلمين هي اوسع علوم اهل الاسلام على الاطلاق. ونذكر في هذه النافذة خاتمة تشتمل على اهم المصنفات في الحديث ومحاذير ومعوقات في طريق النبوغ في هذا الفن ونختتم اخيرا بتنبيهات مهمة في هذا الفن - 02:03:57

فاهم المصنفات في الحديث اما اهم كتب الرواية فهي الكتب العشرة وهي الستة البخاري ومسلم داود وترمذى النسائي وابن ماجه مزيدا عليها مسند احمد وموطأ مالك وسنن الدارمي وسنن البيهقي الكبرى. فان هذه الكتب العشرة هي اصول الاسلام في الرواية. اما اهم كتب احوال الرواية - 02:04:16

فهي تهذيب التهذيب هو ميزان الاعتدال ولسان الميزان. والكتابات النيرات في معرفة من اختلط من واهم كتب دراسة اتصال اسناد تحفة التحصيل لابي زرعة العراقي وطبقات المدلسين لابن المعسلي واهم كتب العلل كتاب علل - 02:04:42

ابن ابي حاتم وعلل الدارقطني واهم كتب شروح الحديث هي كتاب التمهيد لابن عبد البر وقد عظم الثناء عليه قديما وحديثا وكتاب

شرح مسلم للنبووي وكان الشيخ ابن باز رحمة الله تعالى يعدد اجل - 02:05:08

كتب شرح الحديث وكتاب الاعلام شرح عمدة الاحكام لابن الملقن. وكتاب جامع العلوم والحكم لابن رجب. وفتح الباري لابن حجر وهذا القول في الامر مجمل مناسب للحاج. وكيفية التعامل معها تحتاج إلى مقام آخر - 02:05:31

ولكن من مارس هذه الكتب وفتشر فيها يدل باذن الله عز وجل من مقدماتها على مفاتيحها اما المحاذير التي ينبغي الانبه الىها في هذا المقام فاني احذر من امور تتصل بطلب علم الحديث. اولها الحذر من العدول عن جادة الطلب - 02:05:53

رواية وجرأة حفظا وفهمها فان قد طلب له جادة لم تزل منذ قرون واحادث غيرها يقل نفعه وهذا قد وقع عند الناس سواء في حفظ الحديث كمن صار يحفظ ما يسمى بحفظ الكتب الستة - 02:06:18

ولم يكن هذا من منهج اهل العلم وقد بينت ذلك في منظومة مفردة اسمها فصيحة التحذير في نصح متحفظ الحديث وبينت وجه خطأي هذا والطريق عند اهل العلم رحمهم الله تعالى او ما يتعلق بهم الحديث فصاروا يقرأون في المطولات كفتح الباري والتمهيد - 02:06:37

من غير التفات الى تفسير هذه المتون ابتداء عن الشيوخ من اقوالهم ولو كان كلامهم قليلا ليستدل بها على ما ورائهم وما يحذر منه ايضا التحذير من اهمال العلوم الاخرى. وقد صار هذا صبغة للمشتغلين بالحديث في هذا العصر. فتجد احدهم لا - 02:06:59 ما يلزمه من علم الاعتقاد او الفقه او تفسير القرآن الكريم ومنهم من لا يرفع رأسا اذا علوم الفنون الاخرى كأصول الفقه والنحو والصرف والبلاغة ولا شك ان هذا خطأ كبير واهل العلم قاعدتهم ان يأخذ الانسان في كل فن مختصرا حتى يكون مطلعا - 02:07:20 على الاسرار كما قال ابن وردي من كل فن قدوة لا تعجز به فالحر مطلع على الاسرار. وما احذر منه ايضا التحذير من ترك تحرير المسائل المتعلقة بالحديث من مصادرها - 02:07:46

فان من الناس من يأتي الى مسألة مذكورة في الحديث ثم لا يحررها من مصادرها وانما من كتب الشراء. فمثلا اخرجوا المشركين من جزيرة العرب تجد كثيرا من الناس يرجع في تعين جزيرة العرب الى فتح الباري او غيره. وليس هذا تحرير المسألة بل تحرير المسألة الرجوع الى نوعين من الكتب - 02:07:59

احدهما كتب نعش وصف الارض وهي التي كتب فيها اهل العلم في معاجم البلدان وما يسمى اخيرا بالجغرافيا من سلف والثانية كتب والادب فهي كتب اللغة كلام كثير عن هذه المسألة. وما يحذر منه ايضا احداث اقوال جديدة في مسائل بينها العلماء - 02:08:19

شافيا وقد صار هذا امرا شائعا عند المشتغلين بالحديث باخرة وفيه مخاطر عظيمة على هذا العلم. اما ما اذكره من المعوقات من معوقات النبوغ في هذا الفن ندرة العارفين بهذا الفن. وقد قيل للاعمش رحمة الله تعالى اليوم في - 02:08:39 خمسة الاف يطلبون الحديث فقال اذا كثر الملاحون غرق السفينة. لأن المتزيء بزيء الحديث وليس من اهله كثير. ولكن العارف المتقن هو قليل ومن المعوقات الغلط في تدريسه. فان من علوم الحديث ما لا تدرس لكل احد كعلم العلل. فان علم العلل لا يدرس في المساجد - 02:08:59

ولهذا يعني في الدروس العامة وانما يدرس للخاصة ولهذا كان ائمة الحديث يختصرون كلامهم فيه فيقولون لهم فلان اخطأ فلان جوابهم لمدرك لهذا الفن وكانوا ينهون عن وضعه عند غير اهله لانه شبه الكهانة كما عبروا عنه وانما المعنى فيه خفاء لا يستطيعه كل احد - 02:09:22

ولا يدركه كل عقل فعندما يتكلم في علة حديث رواه محمد ابن سلامة واختلاف الرواية عليه وهذا الجالس امامك لا يعرف من حماد ابن سلامة ولا هل هو ثقة او ضعيف لا يدرك علم العلل. ومن معوقات دراسة علم الحديث عدم وجود مقررات علمية لكثير من فنونه. فمسالك التعليم مثلا - 02:09:42

ليس فيها مقرر الرجال ليس فيها مقرر الان اذا اردت ان تبتدئ بدراسة شيء في علم الرجال لا يوجد هناك مقرر في علم الرجال وهلم جرا من المعوقات ايضا قلة العناية بتدريس علومه. ومنها اتساع دائرة علم الحديث ومنها ضعف الهمة. في سماع الحديث واسماعه -

فليس بمستغرب ان تطول مجالس الحديث وقد كانوا يطروون الايام في قراءة الحديث. والخطيب البغدادي قرأ صحيح البخاري على كلمة بنت احمد بن الروزية في ثلاثة ايام ولكن كما قال ابن مبارك لا تأتين بذكرا مع ذكرهم ليس صحيح اذا مسك المقدد -

02:10:23

مما انبه اليه من التنبieات المهمة في هذا الفن اولا المبادرة اليه مع صغر السن واجتماع النشاط في ينبغي ان يبادر طالب العلم الى دراسة علم الحديث في حفظه خاصة مع صيغة سنه واجتماع نشأ نشاطه فانه يحتاج الى تعب كثير -

02:10:41
ثانيا قطع الطمع عن زيت الالقاب الذي راد باخره. فما اكثر من رظاهم المحدث والحافظ والعلامة وهذه بلية سرت في هذه البلاد لم تكن فيها. والعرب بطريقهم اذهل الناس في الالقاب. وانما هذا شيء وقع عند العجب. فتجد عند العجب -

02:11:02

الحافظ ورئيس العلماء وسيد السادات وشيخ الاسلام مع انها القاب لا شيء تحتها. وقد ترى اليها باخرة خاصة بلاد نجد فلم يكونوا يطلقون اسم طالب العلم على كل واحد. والآن صرنا نجد في الاعلانات العلامة العلامة العلامة هو المحدث المحدث الحافظ والحافظ -

02:11:23

فعلى الحقيقة ليس شيء من ذلك وانما يعد افراد قربون في العلم يكونون علامه ولم يكن يكتب فقط في اعلانات العلماء البارزين كابن باز وابن عثيمين العلامة ولا ينبغي ان يكتب لمن هو دونهم مثل هذه الالقاب فضلا عن المحدث والحافظ ولذلك احذر طالب العلم من -

02:11:43

اي بزيت هذه الاوقات او البحث عنها او التساهل في نعتها في كل احد ورحم الله الذهبي اذ يقول اين اهل الحديث؟ لا تراهم اذا في كتاب او تحت التراب. ايضا مما ينبه اليه التحرير على اقتناء النسخ المعتمدة لكتب الفن. في ينبغي ان تعتنى بالنسخ التي تشتريها بكتبه -

02:12:03

مما انبه اليه الحظ على ادرك الاكابر من اهل الحديث من لهم يد في فنونه فلا يفوتنكم الاكابر ولا ترون بالشباب وان بلغ حفظهم ما بلغ. ومن هؤلاء الاكابر مثلا العلامة عبد المحسن العباس. وله شروح بالكتب الحديثية -

02:12:23

مشهورة منها ما ينشر في اذاعة القرآن الكريم ومنها ما هو في تسجيلات الحرم. ومنهم الشيخ عبد الكريم الخضير في مدينة الرياض في ينبغي ان يعتنى طالب العلم بالاستفادة من هؤلاء قبل ان يفوتوا مما ينبه اليه ايضا الحرص على الحفظ والتكرار فلا بد من الحفظ -

02:12:43

فالرحابي قال لا يلام احفظ وكل حافظ امام. ومما انبه اليه ايضا تجافي الزهد فيه. فان بعض الناس يقول علم الحديث علم المفاريس وهذا ليس بصحيح ولكن علم الحديث علم محبي النبي صلى الله عليه وسلم -

02:13:03

ولذلك قال شاعرهم اهل الحديث هم اهل النبي لم يصحبوا نفسه انفاسه صحبو واشترك بهذه الصحبة وأكله. ايضا مما انبه اليه عدم الاخلاق الى دعوى نضج علم الحديث واحترافه فان علم الحديث ما نضج ولا احترق. ايضا مما انبه اليه مجانية العجلة في -

02:13:20

وهذه نتائج الدراسات فان بعض الباحثين ربما درسوا شيئا من مسائل علم الحديث ثم وصلوا الى نتيجة تخالف ما تقرر عند الحفاظ فيعادلون اخراجها من غير روية ولا اعتظام لمن سبقهم من الحفاظ فيقعون على ام روؤسهم كما يقال اذ يصلون الى نتائج يوقنوا -

02:13:40

العارفون بهذا الفن انها نتائج خاطئة حملهم عليها التسرع وعدم النضج في هذا العلم فهذا ما فتح الله سبحانه وتعالى به فيما يتعلق بطرق الحجاجة في الحديث مقتصرین على كيفية دراسة حديث سندا ومثنا على وجه الاختصار سائلين الله -

02:14:00

سبحانه وتعالى ان يرزقنا فعل الخيرات وحب الصالحات اللهم حبب اليها الایمان وزينه بقلوبنا وكره اليها الكفر والفسق والعصيان واجعلنا اللهم من عبادك الراشدين اللهم ان الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه اللهم احيانا على الاسلام والسنّة

وامتنا على الاسلام والسنّة -

02:14:20

اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا و ايمنا زاندا ويقيينا راسخا اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم ازرع الفتنة عن بلاد المسلمين شاكرا من قبل ومن بعد لكم حضوركم وان صادكم وان صادكم وتحملكم مشقة - 02:14:40

سماع للحديث عن هذا الموضوع مع طول الوقت مجزيا الشكر مرة اخرى لاخوان القائمين على هذا الجامع وعلى رأسهم الشيخ يوسف المهووس سائلا للجميع ان يوفقهم الله سبحانه وتعالى وان يسددهم وان يرزقهم ما ينفعهم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والاسئلة - 02:15:00

اظن نجعلها في محاضرة اخرى والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين. جزا الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات - 02:15:20

في الرأية الاسلامية بالرياض والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:15:40